وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع

مطبوعة مقياس

"منهجية إعداد مذكرة التخرج"

لطلبةالماستر علم الإجتماع.

إعداد الدكتورة: نهايلي حفيظة.

السنة الجامعية

2020/2019

مراحل إعداد البحث العلمي:

لقد أوجز "غاستون باشلار" مراحل البحث العلمي ببضع كلمات:

"الواقعة العلمية تغزى، وتبنى وتعاين"

- تغزى وتخلص من الأحكام المسبقة.
- تبنى بالعقل.
- وتعاين في الواقع. [1]

هذه الأفعال الثلاثة هي القطع والبناء والمعاينة (أو التجريب)

1- القطع:

في العلوم الإنسانية الاجتماعية ينطوي ما ندعيه من ثقافة "نظرية" على الكثير من الأفكار المستوحاة من المظاهر المباشرة أو من مواقفنا المنجزة، وفي الغالب لا تكون هذه الأفكار إلا من قبل الأوهام والأحكام المسبقة، ومن هنا ينطوي القطع على فهم أية علاقة مع الأحكام المسبقة. [2]

2- البناء:

وهنا بإمكان الباحث أن يبني قضايا تفسيرية للظاهرة المراد دراستها وأن يتنبأ بخطط البحث الذي سيطبقه أو العمليات التي سينفذها، والنتائج التي يجب أن يتوقعها منطقيا في نهاية

[1]- ريمون كيبفي، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، تر: يوسف الجباعي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1997، ط1 ص29.
[2]- نفس المرجع ص30.

مرحلة المعاينة وبدون هذا البناء النظري لن يكون هناك تجريب ولن يكون هناك تحقق مثمر ولا يمكن إخضاع أي قضية للاختبار الواقعي. [1]

3- المعاينة (الإثبات):

ليس لأي افتراض أن يتبوأ مكانة علمية إلا بقدر ما يكون قابلا لأن يثبت بمعلومات من الواقع، هذا الإحتبار بالوقائع يدعى إثباتا أو تجريبا. [2]

هذه العمليات الثلاث قسمها ريمون كيفي إلى سبع مراحل متعاقبة نوجزها في المخطط التالي:

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص30.
[2]- نفس المرجع، ص 30

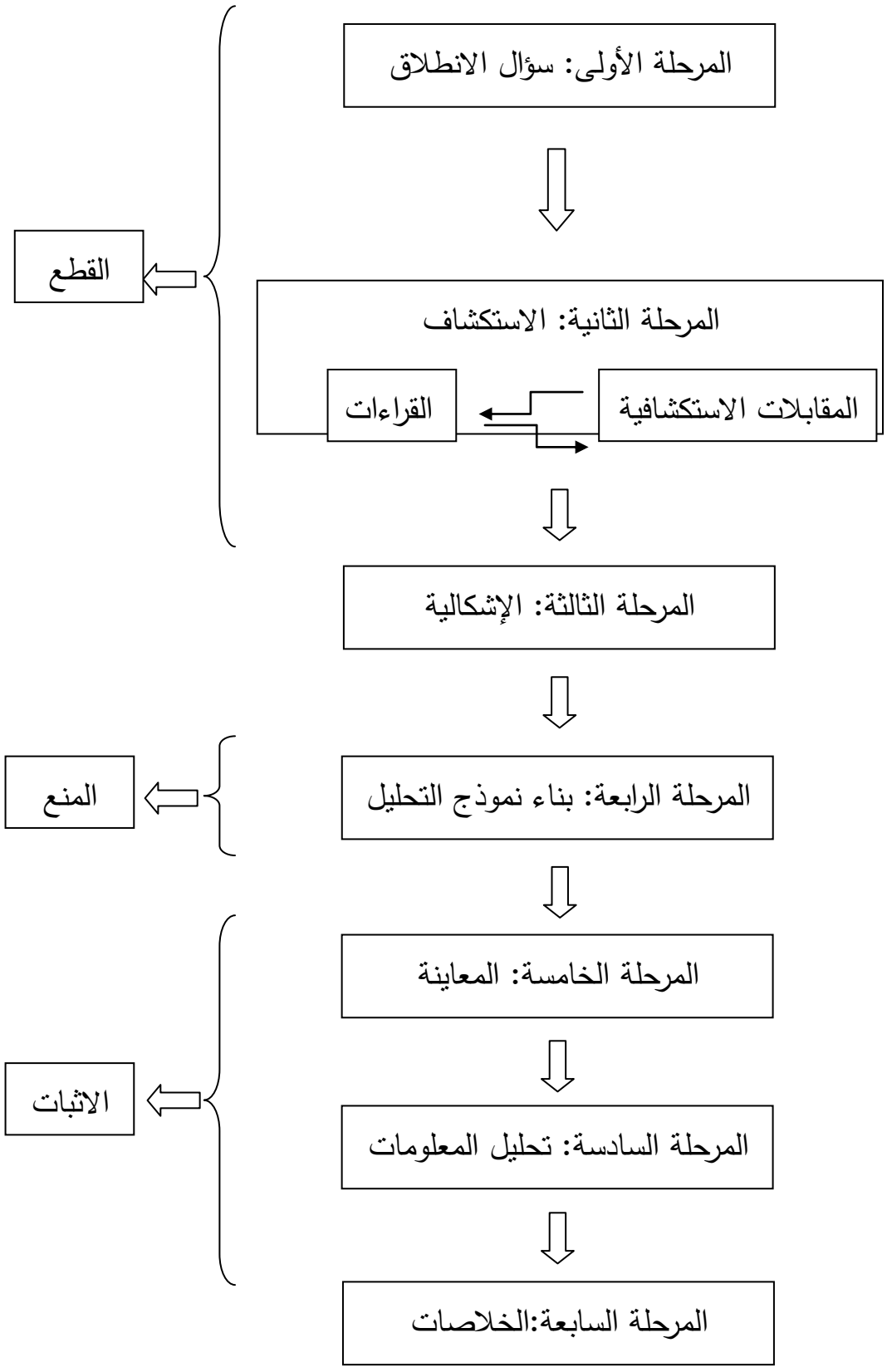

المصدر: ريمون كيفي ص 31

فيما يلي سوف نقدم هذه المراحل بشكل تفصيلي حتى توضح لنا كيفية اعداد البحوث العلمية بطرقة عملية

المرحلة الأولى: سؤال الإنطلاق:

إن أهم مشكلة تطرح على الباحث هي معرفة كيف يبدأ عمله بشكل جيد؟

إن أفضل طريقة لبداية بحث علمي في العلوم الاجتماعية تتمثل في صياغة المشروع على شكل تساؤل أولي أو تساؤل الانطلاق هذا التساؤل يمكن الباحث من إظهار ما يريد التوصل إليه هذا العمل ضروري في بداية البحث لأنه بمثابة نقطة إنطلاق. [1]

يتم من خلالها اختيار موضوع البحث إذ تعتبر مسالة

اختيار موضوع البحث من الأمور ذات الأهمية القصوى في إعداد بحث ما، فهي تعتبر بمثابة الحجز الأساس الذي ينطلق منه الباحث وتعتبر أولى المراحل التي ينطلق منها الباحث لذلك يجب التشديد على الاهتمام بهذه المرحلة الحاسمة سواء من طرف الباحث ذاته أو من طرف المشرف أو الموجه لعملية البحث تبعا لطبيعة ونوع الموضوع

لذلك فان اختيار موضوع البحث يجب أن يصاحبه مجموعة من الأسئلة مثل ما يلي:

- هل يستحق هذا الموضوع ما سوف يبذل فيه من جهد ومال ووقت.
- هل يتفق الموضوع مع ميولي وقدراتي.
- ما هي إمكانيات الاستفادة العملية والمادية منه مستقبلا.

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص 37.

لذلك يجب أن يكون موضوع البحث نافعا للباحث والعلم والمجتمع.

كيفية إختيار موضوع بحث:

إذا أمعنا النظر في مواد حقل العلوم الإنسانية والإجتماعية لوجدنا أن هناك دائما تحديات وأسئلة، مشكلات مطروحة في حياتنا اليومية تحتاج إلى من يلتقطها فيحولها موضوعا للبحث المنهجي والعلمي مثل مشكلات الفقر والتهميش والفساد والفسق و الإرهاب والقمع والعنصرية وسوء التكيف وعدم الإندماج والتسرب المدرسي والتعصب والديانات وسواها الكثير جميعها مشكلات حية وتستحق جهد تحويلها إلى موضوعات للبحث فالموضوعات موجودة ومصادر معطياتها موجودة فالمكتبات وأبحاث من سبقنا ووسائل الإعلام والثقافة كلها مصادر لرؤوس موضوعات تحتاج للمتابعة وكذا الحياة الحديثة اليومية أو العملية وأماكن عملنا وما يقترح علينا هي مصادر غنية للبحث فاليومي الراهن بكل مستوياته ساحة احتكاك مستمرة مليئة بالمشكلات والإحقاقات التي تصلح أن تكون مشكلة بحث بإستحقاق[1] والملاحظ أن هناك كثير من الباحثين يخلطون بين مسألة اختيار موضوع البحث، وبين عنوان البحث لذلك وجب التمييز بين هذين المصطلحين بتحديد معايير واضحة لاختيار موضوع البحث لعل أهمها ما يلي:

[1] محمد شيا، مناهج التفكير وقواعد البحث، دار مجد للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 2007. ط1، ص184.

-العوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث:

*** إحساس الباحث بمشكلة البحث واهتمامه بها:**

ويظهر هذا في رغبة الباحث التي تدفعه إلى التفكير في هذا العمل وتحفزه للبحث والاستقصاء.

*** ضرورة توفر الأهمية والقيمة العلمية للبحث:**

يجب أن يظهر البحث حقائق علمية يمكن الاستفادة بها والاستناد إليها سواء في مجال البحوث النظرية أو التطبيقية.

*** جدة وحداثة الموضوع وعدم تكراره.**

يجب أن لا يكون موضوع البحث سبق التطرق إليه باستثناء تغير المناهج أو الدراسة من زوايا أخرى.

*** توافر المصادر والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة** : فإذا لم يتيسر للباحث جمع بيانات كافية عن الموضوع فإنه لا يستطيع الخوض في موضوع بحثه.

*** اختيار مشكلة البحث في حدود الإمكانيات المادية والبشرية والزمنية** : فكلما توفرت هذه الامكانيات مثل موافقة الهيئات الإدارية وتوفر متسع من الوقت أمكن الباحث في التوسع في بحثه فبعض البحوث تستغرق وقتا طويلا.

*** اختيار مشكلة بحث في اطار التخصص:** مما يتيح للباحث الإحاطة لجوانب المشكلة.

*** عدم اختيار مشكلة كبيرة ومتشعبة** : مما يحول دون القدرة على السيطرة عليها وبالتالي صعوبة تحقيق نتائج.

* **دراسة الصعوبات المحيطة بمشكلة البحث:** خاصة ما يتعلق بالنواحي الاجتماعية والسياسية والاجتماعية وغيرها. [1]

يمكن تلخيص ما تقدم في الخصائص والشروط التي تناولها ريمون كيفي والواجب توافرها في سؤال الانطلاق وهي كما يلي :

يجب أن يتميز سؤال الانطلاق بثلاث خصائص: خصائص الوضوح، القابلية للتنفيذ، التلاءم مع الموضوع.

1/ خصائص الوضوح: تتعلق هذه الخصائص **بالدقة والإيجاز** في صياغة السؤال، أي بصياغة سؤال دقيق ومحدد ولا يحتمل معناه أي غموض أو التباس.

مثال1: ما هو تأثير التغييرات في تنظم المجال المدني على حياة السكان **سؤال غامض**

ماذا نعني بحياة السكان هل هي المهنية– العائلية– الاجتماعية أم الثقافية.

مثال2: إلى أي حد تفسر زيادة خسران الوظائف في قطاع البناء الإبقاء على مشروعات الأشغال العامة الكبرى المخصصة ليس فقط لدعم هذا القطاع بل أيضا للتقليل من مخاطر النزاعات الإجتماعية التي ينطوي عليها هذا الوضع؟ **طويل ومشوش**

باختصار ينبغي أن يكون السؤال عند منطلق البحث دقيقا وواضحا ومقتضبا ويدور حول معنى واحد قدر المستطاع. (2)

---

[1] مبروكةة عمر محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008، ط1، ص 113 /115

[2]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص 41-42.

2/ خصائص القابلية للتنفيذ: وتتعلق بالطابع الواقعي أو غير الواقعي للعمل فينبغي أن يكون سؤال الانطلاق بالبحث **واقعيا** أي على علاقة مع **الموارد** الشخصية والمادية والتقنية التي يمتلكها الباحث.

مثال: هل لدى أصحاب المؤسسات في مختلف البلدان التابعة للإتحاد الاوروبي الفكرة ذاتها حول تنافس الولايات المتحدة واليابان على الصعيد الاقتصادي **(سؤال يتطلب الوقت والميزانية الكاملة)**، لا يمكن لباحث عادي القيام به. [1]

3- خصائص التلازم مع الموضوع:

1- يجب أن لا يكون سؤال الانطلاق ذا صبغة أخلاقية أو أن يسعى إلى حكم قيمي

2- وأن لا يكون لدى واضع السؤال منذ البداية فكرة دقيقة عن الجواب بل يجب أن تكون أجوبة كثيرة ومختلفة يمكن التفكير فيها مسبقا وأن لا تتملكنا قناعة راسخة بجواب جاهز.

3- وأن يتناول السؤال بالدراسة ماهو موجود وما كان موجودا وليس ما لم يوجد.

4- كما يستهدف السؤال الحيد فهما أفضل للظواهر وليس فقط وصفها.

مثال:

1/ هل الكيفية التي تنظم بمقتضاها الضريبة في بلادنا عادلة اجتماعيا: **يستهدف هذا السؤال محاكمة النظام على الصعيد الأخلاقي وليس تحليل طريقة عمل النظام الضريبي.**

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص 43

2/ هل يستغل أصحاب العمل العمال: **الإجابة موجودة مسبقا لدى الباحث نعم أو لا (لا يحمل أكثر من جواب)**

3/ ما هي التغييرات التي سيحدثها تنظيم التعليم في العشرين سنة المقبلة : **لا يستطيع عالم الاجتماع التنبأ باتجاهات الظاهرة الاجتماعية على نحو أكيد (دراسة ما يكون).**

4/ هل تطال البطالة الشباب أكثر مما تطال الراشدين؟ **هدف وصفي وليس فهمي.** [1]

المرحلة الثانية : الاستكشاف او القراءات الاستطلاعية.

يمكن تصنيف مرحلة القراءات الاستطلاعية الي مرحلتين مرحلة قبلية قبل اختيار الموضوع ومرحلة بعدية أي بعد اختيار موضوع البحث والاستقرار على مشكلة معينة لدراستها، فبالنسبة للمرحلة القبلية للدراسات الاستطلاعية فهي التي تحدد توجه الباحث وتحثه على اختيار مشكلة دون غيرها بحيث تلفت انتباه الباحث أي مشكلة معينة ربما لم يتطرق لها باحث آخر، وكذلك تحفز الرعية لديه باختيار مشكلة ما، إذن فهي عامل من عوامل اختيار الموضوع ومساعدة من أجل توجه الباحث اليه أما المرحلة البعدية فهي التي توضح للباحث جوانب موضوعة ومشكلة التي قد اختارها من جملة المشكلات الموجودة في المجتمع، وتوضح اتجاه الباحث في موضوع بحثه.

اذن بعد صياغة التساؤل الأولي لانطلاق البحث تأتي المرحلة الثانية والتي تتمثل في مرحلة الاستكشاف للتوصل إلى معلومات ومعطيات حول موضوع الدراسة بأحسن السبل وهذا هو

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص 45-49

دور العمل الاستطلاعي ، ويقسم بدوره إلى مرحلتين: القراءات (المطالعة) والمقابلات الاستكشافية وذلك قصد الوصول إلى كمية معينة من المعلومات وكيف نستكشف الميدان لنبني تصورنا حول الإشكالية. [1]

أ- القراءات (استعراض الأدبيات):

لا يمكن إهمال ما كتب عن موضوع ما لتجنب الانطلاق الغامض في البحث وعليه فإن المصادر المتواجدة في المكتبات تمثل سندا ثمينا [2]، ثم إن اختيار الوثائق للمطالعة يتم بالاعتماد على معايير الاختيار التالية:

1) اختيار الوثائق ذات الصلة مع سؤال الانطلاق.

2) الحجم المعقول لبرنامج القراءة: ليس من الممكن قراءة كل شيء عن موضوع ما لتكرر الكتابات حول هذا الموضوع ولعدم تهيئ الوقت اللازم لقراءة كل ما كتب عن الموضوع.

3) إختيار العناصر التحليلية والتفسيرية: أي عدم الاكتفاء بوثائق فيها عرض للمعطيات بل وثائق تتضمن عناصر للتحليل والتفسير.

4) المقاربات المتنوعة: بالمقارنة بين منظورات مختلفة.

5) القراءة على دفعات متتالية بالفصل بينها بفترات من الوقت. [3]

---

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق ص 59

[2]- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، تر: بوزيد الصحراوي، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص131.

[3]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص 62-65

-ويلجأ الباحث الى مراجعة الأدبيات في موضوع بحثه بشكل متعمق وذلك من أجل:

توسيع قاعدة معرفته ومعلوماته عن الموضوع الذي يكتب عنه وتكوين صورة موضوعية أكثر وضوحا.

-التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى ويميزه عنها.

الاطلاع على الدراسات السابقة فهي مهمة أخرى تكمل مهمة القراءات الاستطلاعية الأولية وهي تساهم في:

1 -بلورة مشكلة البحث التي اختارها الباحث وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا.

اذ تمكن هذه المرحلة الباحث من التأكد من عدم تناول مشكلة بحثه المختار من قبل باحثين آخرين.

2 -تزويد الباحث بالجديد من الأفكار والاجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في بحثه، مثل اختيار أداة معينة في بحثه.

3 -الحصول على معلومات جديدة بخصوص المصادر التي لم يستطيع تشخيصها بنفسه بل جاء ذكرها في البحوث السابقة المطلع عليها.

4 -استفادة الباحث لتجنب السلبيات والمزالق التي وقع فيها الباحثون السابقون والتعرف على الصعوبات التي واجهتهم لتجنبها.

5 -الاستفادة من نتائج البحوث السابقة في بناء فرضيات لبحوث جديدة.

6 -استكمال الجوانب التي وقفت عندها البحوث السابقة للكشف عن النتائج المتجاهلة والحقائق الواجب أخذها بعين الاعتبار.

7 -بلورة العنوان الكامل للبحث والذي يتصف بالشمولية والدلالة والوضوح.[1]

أين نجد هذه النصوص؟

إن عملية البحث عن المراجع تكون في المكتبة.

1/ إن عملية الإطلاع على الادبيات تكون بالإطلاع على الفهارس في المكتبات واستعمال الكتب المرجعية العامة، والاطلاع على فهرس الدوريات والدليل العام وعلى مصادر مرجعية أخرى... كالمنشورات الحكومية، التقارير، الحوليات، المعطيات الإحصائية، الوثائق الخرائطية، السمعية البصرية، الحوصلات المختصرات حول الكتب والمقالات، المؤلفات الشاملة، الأطروحات والفهارس المتخصصة.

2/ بعد عملية الإطلاع نضع قائمة للوثائق المتصلة بالموضوع بالنسبة للكتاب لابد من تسجيل رقمه في المكتبة (La code)، أما بالنسبة إلى المقال في مجلة فعلى الباحث أن يتحقق أن هذه الأخيرة موجودة في سلسلة المكتبة التي يتواجد بها، [(2)] بعد ذلك يقوم الباحث بقراءة هذه الادبيات والوثائق وتنقسم القراءة على أساس عمقها ودقتها إلى ثلاثة أنواع:

***القراءة السريعة:** وهي القراءة الخاطفة و السريعة والتي تتحقق عن طريق الاطلاع على فهرس الوثائق وعناوينها كما تشمل الاطلاع على مقدمات وبعض فصول وعناوين المراجع والوثائق المتعلقة بالموضوع والخاتمة وقائمة المراجع ومن أهداف هذه القراءة تحديد

[1] عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة، عمار 2007، ط1، ص 66-67.

[2]- موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 135.

المعلومات المتعلقة بالموضوع وتقسيم الوثائق من حيث درجة ارتباطها بالموضوع محل الدراسة ودرجة قيمة المعلومات كما تهدف إلى ترسيخ عملية القراءة والتفكير حيث تكشف القيم والجديد والمتخصص من الوثائق والعام السطحي والقديم منها.

***القراءة العادية :**

وهي تتركز على القراءة السريعة ويقوم بها الباحث القارئ بعمق وهدوء وفق قواعد وشروط القراءة السابقة واستخلاص الأفكار والمعلومات وتدوينها بعد ذلك في بطاقات معينة لذلك.

***القراءة العميقة والمركزة:**

هي القراءة التي تنصب وتتركز حول بعض الوثائق والمراجع ذات القيمة العلمية والمنهجية الممتازة وذات الارتباط الشديد بجوهر الموضوع محل الدراسة الأمر الذي يتطلب التعمق والتركيز في القراءة المتكررة والتمعن.

البطاقات الببليوغرافية:

على الباحث عند قراءته لأية وثيقة أن يقوم بملئ البطاقة الببليوغرافية

حيث يوضع عنوان الموضوع في الأعلى على اليمين

يوضع اسم من قام بالملئ على اليسار.

يوضع الوصف البيبليوغرافي للكتاب في الوسط (عنوان المؤلف أو المقال، بيانات النشر) .

يوضع الرقم المعطى للوثيقة من طرف المكتبة على يمين الوصف

هذه البطاقة تساعد على الرجوع إلى المرجع في المكتبة وإعطاء نظرة على المؤلف. [1]

بطاقة ببيليوغرافية

سوسيولوجيا الانتخابات مصطفى شفيق

عبد الناصر جاي 1999

الإنتخابات والدولة والمجتمع

دار القصبة للنشر الجزائر

304 ص

بطاقة وثائقية

سوسيولوجيا الانتخابات مصطفى شفيق

.....

الإنتخابات والدولة .....

.....

.....

المصدر: موريس أنجرس

البطاقة الوثائقية :

وهي البطاقة التي ندون فيها ما نستخرجه من الأدبيات والوثائق وهي تحمل نفس عنونة البطاقة البيبليوغرافية مع اختصار الوصف البيلبيوغرافي للكتاب، وهي تساعد الباحث في التفكير بأهم ما سجله عن الوثيقة للرجوع إليها لاحقا، وطبعا نأخذ ما هو أساسي فقط من أقوال المؤلف لتجنب صعوبة إعادة النقل الكامل للوثيقة، كما تطبق قواعد الاقتباس التي رأيناها في هذه الوثيقة.

إن هذه البطاقات تجنب الباحث المواضيع غير المدققة دون أن يضيع جهده بدخوله مغامرة البحث عن مادة غير متوفرة. [2]

[1]- موريس أنجرس، مرجع سابق ص136.
[2]- نفس المرجع، ص137.

ب/ المقابلات الاستكشافية :

_ إن للمقابلات الاستكشافية وظيفة رئيسية هي تبيان جوانب من الظاهرة المدروسة ما كان للباحث أن يفكر فيها من تلقاء نفسه والوصول إلى تكملة مجالات العمل التي تكون قراءته السابقة قد أظهرتها ويجب أن تحترم المقابلات بعض الشروط كما يلي :

-مع من يفيد إجراء المقابلة ؟

-ما هي مقومات المقابلات وكيف نجريها ؟

-كيف نستغلها حتى تتيح قطعا حقيقيا مع الأحكام والأفكار المسبقة؟

1) **مع من يفيد إجراء المقابلة** : هناك مجموعة من الفئات

-الفئة الأولى : وتشمل المدرسون والباحثون والمختصون والخبراء وذلك بالاطلاع على نتائج أعمالهم وعلى المشكلات التي صادفوها والعقبات الواجب تجنبها.

-الفئة الثانية: هم الشهود المميزين الملمين إلماما جيدا بالمسألة بحكم موقعهم ومسؤولياتهم (دراسة عن قيم الشباب) مقابلة مع مسؤولي تنظيمات شبانية.

-الفئة الثالثة : تضم أولئك الذين يشكلون الجمهور المعنى مباشرة بالدراسة كالمقابلة مع الشباب أنفسهم وفقا للمثال السابق. [1]

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص87-88

2)- كيفية إجراء مقابلة:

- طرح أقل ما يمكن من الأسئلة: لأن كثرة الأسئلة تعفي من الإفصاح عن عميق الأفكار و التجارب.

-التدخل بطريقة متفتحة قدر المستطاع: الحد الأدنى من التدخل الضروري لتركيز المقابلة على أهدافها.

- (بعض التدخلات من شأنها تسهيل التعبير الحر)

- (إذا كنت افهم جيدا تريد أن تقول ...)

- (أي نعم .. لإظهار الانتباه والاهتمام بما يقوله المجيب)

- قلت لي قبل قليل أن ... هل يمكنك تحديد ذلك بدقة أكثر (قصد العودة إلى نقطة تستحق التعميق)

- (ذكرت أنه يوجد سببان لهذه المسالة لقد توسعت في الأولى فما هو السبب الثاني للعودة إلى أمر منسي.)

-امتنع عن زج نفسك في مضمون المقابلة : أو باتخاذ موقف من اقتراحات المجيب على الأسئلة ولو كان إظهار الرضا.

-الحرص على إجراء المقابلة في بيئة وسياق ملائمين : بعيدا عن الفوضى أو بحضور أشخاص آخرين أو بالنظر إلى الساعة كل مرة.

-القيام بتسجيل المقابلات : أجهزة صغيرة لا تؤثر على انتباه المجيب. وبتوقيف التسجيل طبعا مع إذن مسبق من المجيب. مع تجنب التدوين المنهجي (الكثير) لأنه يشتت انتباه الطرفين ومن المفيد تدوين بعض الكلمات كالتطرق إلى النقاط التي تحتاج إلى وضوح. [1]

وفي الأخير يمكن القول أن المقابلات الاستكشافية تعتبر الخطاب كمصدر للمعلومات وليس وظيفة تحليلية للتحقق من الفرضيات، فهي تساعد على توسيع آفاق القراءة ووعي أبحاث وجوانب المسألة،قد لا يكون الباحث قد فكر فيها، كما تسمح بأن لا نخوض في مسائل خاطئة هي نتاجات غير واعية لأحكامنا وأفكارنا المسبقة.

المرحلة الثالثة: الإشكالية او المشكلة البحثية

حتى يتسنى لنا فهم الموضوع اكثر علينا التطرق بنوع من التفصيل للمشكلة البحثية وشروط اختيارها لانه ينطبق عليها ما ينطبق على سؤال الانطلاق او ما يعرف في بعض المراجع باختيار الموضوع .

يتضمن مشروع البحث مشكلة وهي شيء يحيط به الغموض أو ظاهرة تحتاج الى تفسير أو أمر موضع خلاف فهي موضع نقص في المعرفة وتعبير عن حالة عدم التأكد بالنسبة لأمر معين فكل ما حققه الإنسان من اختراعات وابتكارات واكتشاف هو نتاج طبيعي للشعور بمشكلة تحتاج حلا[2]

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص91-93

[2] – مبروكة عمر محيريق، مرجع سابق، ص121.

وتعرف أيضا أنها موقف محيرا ومعقد يتم تحويله أو ترجمته إلى سؤال أو إلى عدد من الأسئلة التي تساعد على توجيه المراحل التالية في الاستعلام[1]

وتتحقق مشكلة البحث عندما تكون هناك حالة أو أمر أثار فضول الباحث ورغبته للتقصي والتنقيب عن تلك الحالة بهدف استجلاء ذلك الغموض الذي يغلف تلك الحالة و استكشاف المسببات وتأمين المقترحات اللازمة التي تقدم كمعالجات وحلول لهذه الحالة، وعلى ذلك فإن مشكلة البحث يمكن أن تكون واحدة أو أكثر منها يلي:

- قد تكون سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة، إذ كثيرا ما يواجه الباحث عدد من التساؤلات في حياته العلمية والعملية ويحتاج إلى إيجاد الإجابات مثال.

- هل توجد علاقة بين استخدام النظم المحسوبة وتقديم خدمات أفضل للمستفيدين في مؤسسات المعلومات

- ما هو تأثير إعلانات المحطات الفضائية على توجهات الأطفال في المجتمع الجزائري

وقد تكون المشكلة موقف غامض يحتاج إلى تفسير مثال:

- اختفاء سلع استهلاكية معينة من الأسواق المحلية برغم إنتاج واستيراد كميات كافية منها.

تأخر رواتب الموظفين في مؤسسة ما بالرغم من وجود الموظفين والتغطية المالية لذلك.

وقد تكون المشكلة حاجة لم تلبى أو تشبع يرغب فيها الإنسان ولكن توجد عقبات وصعوبات أمامه لتلبيتها مثال:

- عدم تلبيته برامج المحطات الفضائية لأذواق وحاجات المشاهدين.

[1] محمد سويلم البسيوني، أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والإجتماعية والانسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2013، ط1، ص73.

عدم تناسب الخدمات التي تقدمها المكتبات الالكترونية مع رغبات وحاجات المستفيدين[1]

إذن يمكن القول أنها " عبارة عن موضوع يحيط به الغموض وأنها ظاهرة تحتاج إلى تفسير وبأنها قضية موضع اختلاف.

-من خلال هذه التعريفات يتوضح لنا أن الإنسان في تفاعله مع بيئته ومع عناصرها قد يواجه العديد من المشكلات فهل تصلح كلها أن تكون موضوع للدراسة.

- من أجل هذا وضعت مجموعة من المعايير تساعد الباحث في اختيار مشكلة بحثه منها ما يتعلق بالباحث نفسه ومنها ما يتعلق بالعوامل الخارجية.وهي كثيرة ومتعددة.

أ –معايير ذاتية: أهمها.

اهتمام الباحث: فمجموعة الأفكار الخاصة التي يؤمن بها الباحث والإيديولوجية التي توجه سلوكه تحدد مناطق اهتماماته البحثية. لأن اهتمام الباحث بموضوع ما يولد الدافعية للانجاز مع مراعاة عدم التحيز للوصول التي نتيجة محددة.

قدرة الباحث: بامتلاك القدرة والمهارات اللازمة للقيام بالبحث.

- **توفر الوقت الإمكانيات اللازمة :** يجب تحقق التناسب بين الوقت المتاح للبحث والوقت اللازم له بالإضافة إلى القدرة على تحمل التكاليف والنفقات اللازمة لانجاز البحث.

- وذلك بمراعاة التناسب مع الوقت والمال المتاح للبحث.

[1] ايمان السامرائي، عامر قنديلجي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية، الأردن، عمان، 2009، ص 90-91.

- **توفر المراجع والمعلومات اللازمة:** يجب توفر المراجع الكافية و الصادقة المتعلقة بمشكلة البحث بالإضافة إلى ضرورة التأكد من توفر رغبة عند المسؤولين من المساعدة في مجال البحث[1]

ب معايير علمية واجتماعية:

وتتعلق بمدى أهمية المشكلة العلمية وفائدتها في المجتمع.

الفائدة العلمية للبحث ومساهمته في تقدم المعرفة : وذلك بمحاولة تحقيق فائدة وعملية للبحث وإمكانية الاستفادة منه والإفادة على مستويات مختلفة بالإضافة إلى مدى قدرة البحث على الإضافة والتأثير في تطوير مجال البحث.

تعميم النتائج: أهم ما يميز البحث الجيد هو التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع وتعميمها على مشكلات أو ظواهر حسابية.

بالإضافة إلى إمكانية تقديم المقترحات والكشف عن مجالات جديدة تستحق البحث

إذن تتعلق بأهمية المشكلة العلمية وفائدتها للمجتمع، وذلك بمدى مساهمة البحث في تقديم المعرفة والإضافة التي سيمنحها البحث إلى المعرفة العلمية من خلال نتائجه والفائدة العملية والعلمية للبحث بالإضافة إلى مدى إمكانية تعميم نتائج البحث على المجتمع بأكمله وأخيرا مساهمته في تنمية بحوث أخرى وتقديمه مقترحات تحقق آفاق جديدة تستحق البحث.[2]

---

[1] وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد فحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص31.

[2] نفس المرجع، ص31.

الموارد الاقتصادية البحثية:

وتعتبر المحدد لنطاق البحث العلمي، يجب أن يحقق البحث العلمي خدمات للبشرية لما ينبغي أن يضيف للعلم إضافة علمية ومن أجل ذلك يجب أن تتوافر للباحث الموارد البحثية الكافية وأن يخضع للقواعد الاقتصادية، إذ فلكي يحقق البحث إضافة علمية ذات قيمة لا بد أن يتوفر له الموارد البحثية بالقدر الكافي[1].

بالإضافة إلى هذه المعايير التي تؤثر في اختيار أي باحث بمشكلة البحث والتي تخص إما الباحث نفسه أو ما يخص تمويل البحث وتوافر الإمكانات و الأدوات هناك أيضا الفلسفة الاجتماعية و السياسية للدولة.

1/ إيديولوجية الباحث واهتماماته المعرفية:

الأفكار الخاصة التي يؤمن بها الباحث و الإيديولوجية التي توجه سلوكه .تحدد مناطق اهتماماته البحثية.

2/الدافعية: ويتمثل في :

* الدافع العلمي: الذي قد يكون الهدف الرئيسي من وراء البحث وهو إشباع الفضول العلمي وتقديم إضافات مبتكرة إلى العلم في حد ذاته دون النظر في ما قد يترتب على البحث من تطبيقات علمية

* الدافع العملي: وقد يكون الهدف من البحث هو الإستفادة المباشرة بالعلم في خدمة المجتمع عن طريق الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه الأفراد و الجماعات.

[1] أمين منتصر، خطوات وضوابط البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ط1، ص126.

3/الإمكانيات الفنية و الموارد المادية:

وتعني مدى تناسب قدرة الباحث العلمية في تناول المشكلة فقد تكون مشكلة البحث أكبر من إستعددات الباحث الفنية

وتعد الموارد المادية كالتمويل ضرورة أخرى تحدد هذا الاختيار فيجب التأكد من أن البحث لن يتهدد بالتوقف لعدم تأمين مصادره التمويلية.

4/الفلسفة الاجتماعية و السياسية للدولة:

تعمل الحكومات عادة على تشجيع البحوث التي تساعد على جمع الحقائق والبيانات التي تلزم عملية التخطيط والتي تفيد في التعرف على الأهداف التخطيطية

5/العامل الشخصي:

قد يدفع العامل الشخصي إلى اختيار موضوع دون غيره فإذا كان الباحث منتميا إلى أقلية دينية أو عنصرية مثلا فقد يميل إلى بحث أحوال الأقليات و دراسة مشاكلهم شرط أن يتحرر من نزعاته وأهوائه الشخصية .وأن يكون موضوعيا قدر الإمكان.[1]

من خلال ما تقدم يمكن طرح أمثلة على بعض الأسئلة البحثية التي لا تصلح للدراسة وتشمل أحكام:

- من الأكثر قدرة على الابتكار المدير في منظمات الإنتاج أم المدير في منظمات الخدمات.

- هل العاملون بالقطاع الخاص أكثر رضا عن العمل من العاملون في القطاع العام.

[1] محمد سويلم السيوفي، مرجع سابق، ص77-78

– هل المرأة صاحبة الدور الأكبر في اتخاذ قرارات الشراء داخل الأسرة.

إذا كان لدى الباحث إجابات مؤكد عن هذه الأمثلة فهي لا تصلح للبحث أو كان له ميل لتبني إجابات معينة حسب هواه. [1]

التحديد العملي للإشكالية :

في الجزء السابق تم توضيح الجانب النظري لمشكلة البحث ولتحديد السبل العملية لتحيد الإشكالية.

فالإشكالية هي المقاربة أو المنظور النظري الذي قررنا تبنيه لمعالجة المشكلة المطروحة عبر السؤال الأولي.

فبعد أن يقوم الباحث باستغلال القراءات والمقابلات وتحديد الجوانب المختلفة للمسألة ومقارنة المضامين المختلفة للنصوص وما فيها من وجهات نظر تأتي مرحلة متابعة العمل بمزيد من التعمق فيظهر لنا أن العمل أو الدراسة ترتبط بوجهات نظر أو باتجاهات نظرية متباينة.

فنجد أن مؤلف مثلا يتناول وجهة نظر حول الظاهرة المدروسة وذلك بإبراز جانب معينا من جوانب الظاهرة، نجد أن آخر يتناول وجهة نظر مغايرة للأولى وللظاهرة وذلك بإبراز جانب آخر من جوانبها (إشكالية أخرى).

[1] مبروكة عمر محيريق، مرجع سابق، ص 138

وعليه فإن النقطة الأولى في إعداد الإشكالية تقوم على تحديد مختلف الإشكاليات الممكنة وتوضيح الافتراضات المسبقة لهذه الظاهرة.

أما في النقطة الثانية يجب القيام باختيار إشكالية خاصة بي من مختلف المنظورات المطروحة.

مثال: ظاهرة الانتحار: درست عبر مختلف المقاربات والنظريات، فهناك من ينظر إلى الانتحار على أنه عاقبة لعملية التحطيم النفسي، فالمقاربة هنا نفسية وتتعلق بأسباب نفسية.

بينما نجد دوركايم خرج على الطرق المألوفة حين قدم تفسيرا اجتماعيا للظاهرة حيث ربط الصلة بين الدين ومعدل الانتحار الذي يزداد بسبب ضعف تماسك المجتمع الذي يقل بين أعضائه المتضامنون ويزداد عند الفرديون.

وباختيار هذه الإشكالية اعتمد دوركايم على وضع مفهوم لهذه المقاربة الاجتماعية بوضع علاقة بين الانتحار والتماسك الاجتماعي ورسم الخطوط الكبرى للإطار النظري الخاص بمقاربته. [1]

أمثلة للتوضيح:

التعليم بتناول إشكالية سبب الفشل المدرسي

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص111-112

مختلف المقاربات النظرية الخاصة بالتعليم:

1/ وظيفة التعليم هي التعليم والتدريب : الطالب يتعلم والأستاذ يأخذ أجر **(الوظيفة التربوية للتعليم)** وفقا لهذا المنظور يمكن دراسة الفشل المدرسي وفقا للعلاقة مع استعدادات الاطفال أو الطرق التربوية)، أي الربط بين هذين المتغيرين والفشل المدرسي.

2/ **وظيفة التعليم الإيديولوجية** : **(إعادة الإنتاج الإيديولوجي للتعليم ،تثبيت نظام جماعي)** هنا نجد مضامين مضمرة للتعليم كإيصال مضمون إيديولوجي وإيصال أهداف أخرى، وفقا لهذا المضمون يمكن أن نتصور أن سبب الفشل المدرسي قد يكون النظام التربوي، وهنا يكون التساؤل حول العلاقة بين التفاوت بين المعايير الثقافية والإيديولوجية للأسرة ومعايير المدرسة وبين الفشل المدرسي.

3/ ممكن أن تكون مقاربة تنظيمية: (أي التنظيم في المؤسسة جيدا، مطابقة التصرفات للمعايير، اختيار المعلمين خاضع لمعايير الكفاءة ...الخ،

وهناك العديد من المقاربات النظرية في أي دراسة يجب اختيار مقاربة واحدة منها لتحديد الوجهة التي نتناول منها موضوعين.

وعليه من كل ما تقدم يمكن القول أن إعداد الإشكالية يعني تحديد ثلاث عناصر هي:

ما الذي نسعى إلى تفسيره.

بأي شيء مرتبطة علائقيا.

نمط العلاقة الذي نتوقعه بين العنصرين والتي هي في الغالب سببية وهكذا نكون قد اعتمدنا إشكالية ما، وذلك باختيار وجه نظري وإقامة علاقة مع موضوع الدراسة أي موضوع ملموس (المقاربات).

ويكون الإفصاح عن الإشكالية مناسبة لإعادة صياغة السؤال الأولي وذلك بالمزيد من التدقيق في عبارات الخيار النظري المفصل في الإشكالية.

تمرين: المطلوب صياغة إشكالية علمية صحيحة باختيار موضوع من موضوعات علم الاجتماع. [1]

الفرق بين المشكلة البحثية والمشكلة الاجتماعية.

يخلط البعض بين مفهوم مشكلة البحث ومفهوم المشكلة الاجتماعية فالمشكلة الاجتماعية عبارة عن موقف مرضي يتطلب معالجة إصلاحية وهي تنم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية مثل مشكلة جنوح الأحداث أو تعاطي المخدرات أو التسيب الإداري...الخ أما مشكلات البحث فإنها تنصب على الجوانب السوية والجوانب المرضية على حد سواء [2]. مثال تطور التعليم بسبب التطور التكنولوجي فهناك فرق كبير بين ما يسمى بالمشكلة

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص 114-117

[2] محمد سويلم بسيوني، مرجع سابق، ص 74

الاجتماعية والمشكلة البحثية فالأولى عبارة عن موقف يتطلب معالجة إصلاحية فهي أوسع حدود وأكثر شمول وامتداد من المشكلة الاجتماعية[1]

.....

الفرق بين وضع الاشكالية والمشكلة البحثية

يمثل وضع الاشكالية غالبا ظاهرة موجودة ذات أبعاد مختلفة ويمكن تقسيمها إلى عدة مشاكل بحثية أي أنه يمثل موقفا عاما وموضوعا واسعا بينما قد تكون المشكلة البحثية احدى المشاكل المتقدمة من هذا الوضع فهي اذا تمثل وضعا خاصا من زاوية معينة من زوايا هذه الظاهرة، فعلى سبيل المثال تعتبر زيادة معدل تراكم الديون على البلدان الإسلامية للعالم الخارجي وضعا إشكاليا ذا زوايا بحثية عديدة اقتصادية واجتماعية ودينية وسياسية واجتماعية ولدراسة هذا الوضع يتعين دراسة جميع هذه الجوانب وهذا قد يستلزم دراسة مشكلة بحثية أو عدة مشاكل بحثية بكل من هذه الزوايا، إذن وضع الإشكالية وما يتضمنه من مشكلات ذات الصلة مثل موضوعا عاما يتضمن عدة مشاكل بحثية.[2]

[1] محمد سويلم البيسوني مرجع سابق، ص74.

[2] أمين منتصر، مرجع سابق، ص233.

أنواع المشكلات البحثية:

يمكن تصنيف المشكلات البحثية إلى ما يلي:

1 -بحوث لتوضيح أو تحديد مدى صحة النظريات:

عندما يتم بناء النظرية فمن الطبيعي أن يكون لها نتائج وعواقب فكلما اجتمعت لدينا أدلة على صحة النتائج والآثار المترتبة على النظرية كلما كان ذلك دعما للنظرية أما اذ أثبت العكس فإن هذا يتطلب تعديلات في النظرية من خلال بحوث مستجدة.

2 -بحوث لاستجلاء النتائج البحثية المعارضة:

إذا وجد أن هناك تعارض بين نتائج بحوث اهتمت بدراسة مشكلة معينة فهنا يلجأ الباحث إلى القيام بدراسة الغرض منها فحص منهجية البحث المستخدمة لأن تباين النتائج قد سكون راجع إلى استخدام تصميمات تجريبية مختلفة أو عينات من بيئات مختلفة.

3 -بحوث لتصحيح منهجية بحثية خاطئة:

وهي بحوث تجري لتصحيح النتائج المستخلصة من بحوث معينة إلى أن يتقبلها الباحثون كبديهة.

4 -بحوث لتصحيح الاستخدامات غير الملائمة للأساليب الإحصائية:

أحيانا يلجأ الباحثون إلى استخدام أساليب إحصائية غير ملائمة لتحليل البيانات هنا يمكن تكرار الدراسة باستخدام أساليب إحصائية أكثر ملائمة.

5 -بحوث لتحديد درجة صحة كل الآراء المتشابهة حول قضية معينة:

ويتمثل في التباين في الرؤى والتصورات بين العلماء حول قضية ما فهذا من شأنه تحفيز الباحثين للقيام بدراسة لدعم أو ترفض رأي أو تصور من تلك التطورات بحوث لحل المشكلات الميدانية العملية، وتسمن المشكلات التطبيقية أو العملية مثلا المشكلات التي تؤثر على فاعلية العملية التربوية.[1]

مصادر الحصول على المشكلات البحثية:

ويتم ذلك من عدة مصادر قد تساعد الباحث في اختيار مشكلة بحثه كما يلي:

- من خلال اطلاع الباحث وإلمامه بالتراث الفكري في فرع تخصصه العام والخاص.
- من خلال اطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالموضوع بالإعتماد على نتائج تلك البحوث.
- من خلال الاحتكاك بذوي العلم والخبرة وحضور المناقشات العلمية وحلقات الدراسة.
- من خلال الاطلاع على مشكلات الساعة التي تحدث في المجتمع والتي يهتم بها الرأي العام أو من بعض الظواهر والأزمات التي تحدث في المجتمع وتثير رأي المواطنين وتؤثر في اتجاهاتهم.

مثال "تطوير المناهج الدراسية، الدروس الخصوصية –الدعم–

- من خلال دراسة الموضوعات والمشكلات التي تبحث فيها مراكز البحوث والهيئات والمؤسسات العلمية المتخصصة.

[1] محمد سويلم البسيوني، مرجع سابق ص 75–76.

- من خلال مناقشة نظرية معينة ومحاولة رفضها أو قبولها.

- من خلال فكرة مفاجئة أتت للباحث وأرقته بصفة شخصية مثل دروس الدعم.

صياغة مشكلة البحث وتحديدها : ويقصد منها تحديد مشكلة البحث وصياغتها في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة، تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى.

فبعد اختيار مشكلة البحث في ضوء الاعتبارات والمعايير السابقة وجب تحديد مشكلة البحث تحديدا دقيقا وفق الشروط التالية:

1 –أن تصاغ المشكلة البحثية في صورة سؤال.

2 –أن تحدد المشكلة مدى العلاقة أو الاختلاف بين متغيرات البحث.

3 –أن تحدد الصياغة علاقة المشكلة بموقع أو مجال جغرافي معين (حدود مكانية).

وكذا ربطهما بمجال زمني محدد لتتضح حدود تأثير المشكلة وأهمية تحجيمها جغرافيا وزمنيا، وكذا يفضل ربطه بمجال مستوى معلوم.[1]

اسهامات النظرية في تحديد مشكلة البحث:

-ان كل فرع علمي له نظريات لفحص موضوع الدراسة وتستخدم النظرية بدليل لإعداد البحوث نظرا لما توفره من تأويلات عن الواقع وذلك على الأوجه التالية.

-تضمن النظرية توضيحا وتنظيما أوليا للمشكلة فهي تساعد في تدقيق المشكلة بالنظر الى التأملات والأفكار التي يكون المفكر قد وصل إليها.

[1] محمد سويلم البسيوني، مرجع سابق، ص83.

-تقترح النظرية ميدانا للكشف أو نوع من العلاقة بين الظواهر التي ستدرس فمثلا نظرية الطبقات الاجتماعية تركز على تحليل علاقات الصراع والنزاع بين بعض المجموعات في المجتمع[1]

ملخص موريس انجرس:

يتم طرح مشكلة البحث في ثلاث مراحل والتي سماها ريمون كيفي مرحلة القطع

طرح مشكلة البحث { ا { 1 -اختيار الموضوع
2 -الاطلاع على الأدبيات
3 -تدقيق المشكلة. } } 145

ثانيا: البناء: ويشمل

المرحلة الرابعة: بناء نموذج التحليل

مع بداية نموذج التحليل تظهر نوعية العمل الاستكشافي حيث يصبح عند الباحث مذكرات عمل عديدة تساعده مساعدة كبيرة في إعداد نموذج التحليل حيث يبرز من هذه المذكرات مفاهيم رئيسية وفرضيات كبرى، إذن هذه المجموعة من المفاهيم والفرضيات المترابطة منطقيا تشكل نموذج التحليل. (2)

[1] محمد سويلم البسيوني، مرجع سابق، ص 144

[2]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص 148

2/ بناء نموذج التحليل يعني إعداد نسق متماسك من المفاهيم والفرضيات، وهو نظام من الفرضيات المترابطة منطقيا فيما بينها. [1]

فما هو مفهوم الفرضية؟

الفرضية هي تـخمين أو استنتاج ذكي يتبناه الباحث مؤقتا ليكون له كمرشد في البحث والدراسة وتعتبر الفرضية ذات أهمية في البحث فلا نستطيع التقدم في بحث ما إذا لم نبدأ باقتراح حلا للغموض. الذي يكتنف الظاهرة المدروسة ولكي يستطيع الباحث الإجابة على التساؤلات التي طرحها في إشكاليته فإنه يبدأ في صياغة فرضيات علمية تتضمن علاقة بين متغيرين لم يثبت عنها شيء بعد.

فالفرضية في علم الاجتماع إجابة (سوسيولوجية) مؤقتة مبنية على تساؤل سوسيولوجي ورد في الاشكالية مبنية علميا وقابلة للاختبار وهي تظهر على شكل علاقة ينظمها الباحث بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع وتكون طبيعة هذه العلاقة سببية، حيث المتغير المستقل هو الذي يؤثر في الظاهرة (السبب) والمتغير التابع هو الذي يتأثر بالمتغير المستقل (أي النتيجة وهي الظاهرة المدروسة.)

ولا يكفي أن تقول في العلاقة السببية أن "أ" يؤثر على "ب" (علاقة سببية) وإنما يجب أن نبين كل العوامل التي تجعل "أ" يتأثر ويحدث "ب".

مثلا: المستوى الثقافي للأولياء يؤثر على مستوى نجاح الأطفال (فرضية عامة) .

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص 167

يجب أن نفسر ماذا نقصد بالمستوى الثقافي.

يتمثل المستوى الثقافي في الممارسات الثقافية للعائلة مثل مطالعة الكتب، نوع الكتب، اختيار برامج تلفزيونية الخ.

مدى الحاجة الى دراسة العلاقات في الفروض:

إن من أهم سمات الأسئلة البحثية أنها تقترح وجود علاقة يجب على الباحث دراستها رغم هذا يمكن القول أنه ليست كل الأسئلة البحثية تتضمن بالضرورة هذه العلاقة فأحيانا يسعى الباحث للحصول على المعلومات الوصفية ليكتشف تفكير الأشخاص وليصف سلوكهم في موقف ما، أو مجرد وصف لبرنامج ما

و من أمثلة هذه الأسئلة البحثية:

- ما رأي أولياء التلاميذ في برنامج التعليم في المراحل الأولى.
- ما هي التغيرات التي يود المعلمون تحقيقها في مناهج التعليم.
- هل اختلفت مناهج التعليم في السنوات الماضية عن مناهج التعليم الحالية؟

من الملاحظ أن هذه الأسئلة لا تقترح وجود أية علاقة بل تتطلب تحديد الخصائص أو سلوكيات أو مشاعر أو أفكار...الخ، وهي تكتسي أهمية خاصة في جعلها مخطط لأبحاث أخرى أو إتخاذ قرارات تربوية مثلا إلا أن هذه الأسئلة البحثية لا تقف عن الأسباب ذاتها وانما تصف فقط لأفكار أو مشاعر معينة[1]

وبالتالي تحقق محدودية الفهم فهي لا تستطيع التغيير أو الربط والتحليل.

[1] صلاح مراد، طرائق البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2002، ص66.

العلاقة بين مشكلة البحث والفرضيات:

إن مرحلة صياغة الفروض هي مرحلة مستقلة تماما، بعد مرحلة تحديد المشكلة ويترتب على مرحلة صياغة الفروض تلقائيا، تحديد الأهدا ف وبالتالي تحديد طريقة وأسلوب ومنهجية الدراسة، وهاتان المرحلتان هما مرحلتان تابعتان لمرحلة صياغة الفروض لذلك فمرحلة صياغة الفرضيات تعتبر مرحلة فاصلة بين تعريف المشكلة ومرحلة جمع البيانات التي تسبقها مرحلة تحديد الأهداف والأسلوب المتبع في الدراسة والتي هي أصلا مرحلة تابعة لمرحلة صياغة الفروض.

شروط الفرضيات:

1 -يجب أن يكون الفرض مرتبط بمشكلة البحث ومتماشيا مع هدف البحث.

2 -يجب أن يكون الفرض قابلا للاختبار.

3 -يجب أن يكون الفرض بسيطا أي غير مركب، وذلك أن يربط بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع.

4 -يجب أن لا يكون الفرض من المسلمات أو البديهيات لأنه حينئذ يكون غير قابل للاختبار.[1]

5 -يجب أن يمثل الفرض ظواهر عامة ولا يتطرق إلى مشكلات شخصية أو فردية خاصة.

- تتعدد احتمالات أسباب الظاهرة لذلك يجب على الباحث ترشيد عملية اختيار الفروض اللازمة والتي يمكن اختبارها وحصرها بما يتلائم مع الإمكانات المادية المتاحة والفترة

[1] مبروكة عمر محيريق، مرجع سابق، ص127.

الزمنية المحددة إلا أنه لا يوجد عدد نموذجي فالمسألة تقديرية مرتبطة بالبحث ذاته، إذن فعملية ترشيد الفروض تعني إعداد حصر شامل للفروض المحتملة ثم محاولة تقييم هذه الفروض وترتيبها في أولويات من حيث درجة أهميتها وعلاقتها بالبحث وتوقعات الباحث عن دورها في مشكلة البحث.[1]

ب- مصادر الفرضية: يمكن حصرها فيما يلي :

1/ خبرة وخيال الباحث:

حيث أن الباحث المتخصص يملك قدرة واسعة على استخلاص العلاقات بين الظواهر التي يدرسها.

2/ الملاحظة ودراسة البحوث السابقة:

الملاحظة اليومية للباحث يمكن أن نستخلص عدة متغيرات مترابطة تخدم الظاهرة التي بصدد دراستها.

كما أنه بإمكان الباحث استنباط فرضية من خلال إطلاعه على نظريات علمية سابقة

3/المناقشات والحوار كمصدر للفروض : المختصين الزملاء الأساتذة ... الخ .

4/المكونات الثقافية أو التراث المعرفي : يعني الدراسات السابقة ،كتب ،مقالات ، ثقافة عامة،التراث أو السير الشعبية، حكم ، أمثال، أفلام، قراءة رواية أو قصة ...الخ .

[1] مبروكة عمر محيريق، مرجع سابق، ص129.

ج/شروط صياغة الفروض:

1/التحديد: يجب أن تكون حدودها غير مبهمة وذلك باختيار المصطلحات اللازمة والبسيطة.

مثال: "ترتفع نسبة المواليد في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية"

إن كلمة مواليد : واضحة وهي إشارة واضحة إلى إزدياد المجموعات السكانية .

2/الدقة والوضوح: يجب أن تكون حدودها دقيقة وواضحة وأن تكون العلاقات بين متغيرات غير متناقضة.

فمثلا في المثال السابق :لم تستعمل "ترتفع نسبة المواليد في القرية وتقل في المدن". لعدم دقة مصطلح القرية والمدينة (من أين نبدأ،أين ننتهي).

3/حيادية: ينبغي أن تكون الحدود حيادية ويعني أن حدود الفرضية لا يمكنها صياغتها على شكل تمنيات ولا في شكل أحكام شخصية حول الواقع لضمان أكبر قدر من الموضوعية.

في المثال السابق ،لا يمكن القول :"من المرغوب فيه أن يكون الأشخاص من مناطق الريفية ...الخ أو نسقط حكم أخلاقي كان نقول"أنه لأمر مستحسن أن يكون للريفيين أكبر عدد من الأطفال " أمر شخصي. [1]

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص153.

4/القابلية للاختيار:

يجب أن تخضع الفروض للاختيار أي يجب أن تكون صالحة للقياس لذا يجب أن تتوفر فيها بعض العوامل مثل المنطق، العقلانية، تجنب الصياغة الفلسفية ...الخ .

5/يجب أن تتفق الفرضية مع الإشكالية: ولا تتصادم معها.

-وهناك بعض الملاحظات حول الفرضية.

-الفرضية لا تصاغ على شكل سؤال.

-يمكن أن تتعدد الفروض.

أشكالها:

هناك عدة تصنيفات وأشكال وعدة طرق لصياغة الفرضيات كما يلي

1/ الفرضية أحادية المتغير ، 2/ ثنائية المتغيرات 3/ متعددة المتغيرات

1/الفرضية أحادية التعبير:

تتركز على ظاهرة واحدة بهدف التنبأ بتطورها ومداها.

"الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات ".

الباحث يحصر كلمة فقر ويقيمها.

2/ الفرضية الثنائية (المتغير): تعتمد على عنصرين أساسيين(متغيرين) تربط بينهما علاقة سببية.

3/ فرضية متعددة المتغيرات : وجود علاقة تبين عدة متغيرات مثال "النساء اللواتي لهن نسبة خصوبة أكثر انخفاض هن الأكثر تعلما و الأكثر مكافأة والأكثر تمدنا (الخصوبة، التعلم، المكافأة، التمدن) حدود مترابطة ضمن بعد سببي.

أنواع الفرضيات من حيث العلاقة بين المتغيرات :

-**علاقة التضاد:** بالتعبير عن علاقة عكسية بين متغيرين.

-مثال: كلما قل غياب الطلبة كلما ارتفعت مردوديتهم.

علاقة التوازي: وذلك بالتعبير عن علاقة مباشرة ومتزامنة بين متغيرين.

مثال: كلما زاد الإحباط زادت العدوانية وكلما انخفض التحفيز انخفضت المردودية.

علاقة سبب ونتيجة:وذلك بان تعكس فرضية متغير كنتيجة لمتغير اخر

مثال:التدخين يؤدي إلى السرطان

علاقة تراكمية تجميعية: وذلك عندما تكون فرضية متكونة من عدة عناصر تفسيرية للمتغير التابع أو مؤثرة فيه.

مثال: تعود قلة مشاركة الشباب في الحياة السياسية إلى نظرتهم السلبية للسياسيي ن وللنظام السياسي ولقلة الفرص الممنوحة لهم ولعدم رغبتهم في تحمل المسؤوليات.[1]

وهناك تصنيف آخر كما يلي:

[1] فضيل دليو، مدخل على منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2014، ص145.

1 -الفرضيات ذات الصيغة الاثباتية:

مثال: كلما زادت وتيرة النمو الصناعي بالمدن زادت الهجرة من الريف إلى المدينة.

2 -الفرضيات ذات الصيغة الاحتمالية:

مثال: يمكن أن تؤدي زيادة النمو الصناعي بالمدن إلى زيادة الهجرة من الريف إلى المدينة.[1]

أنواع الفرضيات تبعا لطبيعتها:

نجد من يقسم الفرضيات إلى بحثية أي (استقرائية أو استنتاجية استنباطية) وفرضيات إحصائية (صفرية أو بديلة).

الفرضيات البحثية: وهي مقترحات حول العلاقات المحتملة بين متغيرين أو أكثر ويرمز لها بالرمز H_1 H_2 H_3 وهي تنقسم وفقا لمصدرها إلى نوعين استقرائية واستنباطية.

أ -**الفرضيات الإستقرائية:** ويتم إعداد هذا النوع من الفرضيات من الملاحظة والتجربة وتأتي من الأسفل (الخاص) إلى الأعلى (العام).[2]

ومثالها الفرضيات التي تستقرأ من دراسات ميدانية تخص عوامل نجاح التلاميذ في البكالوريا المستوى التعليمي للآباء، الاختلاط، الدروس الخصوصية، كثافة التلاميذ في الأقسام وهنا تنطلق من استقراء الواقع من خلال ملاحظتنا له اذ ينطلق الباحث من نتائج الدراسات ويعممها.

[1] رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص83.

[2] فضيل دليو، مرجع سابق، ص146.

الفرضيات الاستنتاجية:

وتتبع هذه الفرضيات مسارا عكسيا أي من الأعلى إلى الأسفل من (العام إلى الخاص) وهنا ينطلق الباحث من النظرية أي من أسسها ومبادئها وفرضياتها.

وتكمن قيمتها في المساعدة على التأكد من كيفية عمل النظرية في الواقع إذ ينطلق الباحث من النظرية إلى الواقع.

مثال: نظرية الاستخدامات والاشباعات مع الجمهور وسائل الإعلام في الجزائر حاليا.

الفرضيات الإحصائية:

وهي الفرضيات التي يقترحها الباحث حول مؤشر واحد أو أكثر من المؤشرات والتي هي بحاجة إلى التحقق من وجودها في مجموعتين دراستين على الأقل ويتم التأكد من صحتها عن طريق إخضاعها لاختبار الدلالة الإحصائية ويمكن صياغتها بطريقتين.

1 -**الفرضية الصفرية:** وهي التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في علاقتها بالمتغير المستقل ويرمز لها بالرمز H_0 فهي تستهدف نفي تأثير المتغير المستقل أي تنص على أن سبب المشكلة ليس صحيحا أو غير مستقر.

مثال: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسار الدراسي بين الذين يتلقون دروسا خصوصية والذين لا يتلقونها، أو الذين يتعلمون في أقسام مكتضة/مختلطة، أو بين استخدامات وإشباعات الذكور والإناث لوسيلة إعلامية معينة في الجزائر، وعادة ما يتم قبول هذه الفرضيات أو رفضها إعتمادا على نتائج البحث بإجراءات إحصائية (معامل الارتباط أساسا).

2 -**الفرضية البديلة:** ويتم تمثيلها ب (H_1) وهي تشير إلى عدم تحقق الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي تقر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة فيما يتعلق بإثبات تأثير المتغير المستقل

إن اختيار الفرضيات البحثية يتم من خلال ما تجمعه أدوات (الملاحظة، الإستمارة) من عينة الدراسة دون بحث الدلالة الإحصائية للعلاقات، أما اختيار الفرضيات الإحصائية فيتم عن طريق استخدام الوسائل الإحصائية أو بحث الدلالة الإحصائية للعلاقات.[1]

إذن فالفروض الإحصائية: تربط بين متغيرين أحدهما تابع وآخر مستقل بصورتان وهما صيغة النفي وضعية الإثبات.

- **صيغة النفي:** أو الفرض الصفري وذلك بصياغة الفرض بطريقة تنفي وجود فروق أو علاقات بين متغيرات الفرض وذلك لعدم وجود معلومات تؤهل الباحث لإصدار حكم أولي أو تدفعه إلى الاعتراف بوجود هذه الفروق فإن تبين وجود علاقة أو فروق بعد اختبار الفرض فإن الباحث يرفض الفرض الصفري ويقبل الفرض البديل

- **صيغة الإثبات:** أو ما يسمى بفرض الوجود أو الفرض البديل بصياغة فرض يثبت وجود الفرق بين متغيرات الفرضيات وذلك بطريقة الإثبات إذا كان من خلال خبرته واطلاعه وتفاعله مع مجتمع البحث الذي يدرس أكثر ميلا للتفكير بوجود الفروق لا بإنكارها[2]

أنواع الفروض من حيث الشكل :

يمكن القول بتنوع الفروض البحثية إلى نوعين هما الفروض الإحتمالية والفروض المقيدة.

---

[1] فضي دليو، مرجع سابق، ص147-150.

[2] مبروكة عمر محيريق، مرجع سابق، ص134.

الفروض الإحتمالية: وهي تلك الفروض التي تقترح العلاقات العلمية بين المتغيرات بالبحث وهي عبارة عن اقتراح تجريبي يرتبط بالمشكلة ويساعد على حلها فهي تقترح صيغا معينة للعلاقات بين المتغيرات وباختيار هذه الفروض باستخدام أدوات الإحصاء المعتمدة يتم قبولها وهو ما يعني صحة العلاقات أو يتم رفضها مما يدل على خطأ هذه العلاقات.

وتصاغ هذه الفروض بعد دراسة المشكلة وتحديدها على نحو دقيق والفرض هو عبارة عن علاقة إحتمالية أي علاقة موضع شك يرجى التأكد من صحتها أو خطئها فهو يقترح حلا للمشكلة.[1]

خصائص الفروض الإحتمالية:

1 -**الإرتباط التام بمشكلة البحث:** إذ يجب أن تنبع الفروض من المشكلة ذاتها، ويعبر عن ظروفها.

مثال: إذا بحثنا مثلا في أسباب انحراف الشباب فيمكن أن نستعين بما يلي كفروض لما علاقة بمشكلة البحث، (طلاق الوالدين، التسرب المدرسي، الظروف الاقتصادية، رفقاء السوء) فهذه فروض مرتبطة ارتباط حقيق بمشكلة البحث، أما اذا طرحنا الفرض التالي الزواج المبكر مثلا فهنا يبدو أن هذا الفرض غير مرتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة البحث فهو مضيعة للوقت وهدر للجهد.

2 -**أن تكون الفروض منطقية:** وذلك بالاعتماد على الفرض المنطقي واستبعاد الفروض غير منطقية غير القابلة للاختبار.

[1] أمين منتصر، مرجع سابق، ص237.

مثال: زيادة نسبة تعلم الإناث تؤدي منطقيا إلى تناقص نسبة الخصوبة

زيادة فرص العمل عند الإناث تؤدي إلى تناقصها عند الذكور.

3 -التحيز في وضع الفروض: ينبغي على الباحث الابتعاد كليا عن التحيز العلمي وذلك بأن يثق الباحث في فروضه وآرائه ثقة عمياء، فهو هنا لن يكون قادرا على التحليل العلمي الموضوعي غير المتحيز فتصبح نتائج أبحاثه غير موضوعه[1]

4 -صياغة الفروض بصيغة مبسطة:

-يجب صياغة الفروض بأسلوب بسيط يسهل فهمه واختياره.

وذلك من حيث ما يقترحه الفرض من علاقات علمية وعدد المتغيرات الداخلة في الفرض

ذلك من حيث ما يقترحه الفرض من علاقات علمية وعدد المتغيرات الداخلة في الفرض ذلك أن الفروض المركبة التي تقترح عدة علاقات علمية في آن واحد يصعب ان لم نقل لا يمكن اختبارها لذلك يجب تجزئتها إلى عدة فروض بسيطة.

مثال: "الثورة الصناعية والتكنولوجية أدت إلى خروج المرأة إلى العمل وبالتالي انخفاض مستوى الإنجاب الذي أدى على تراجع نسبة المواليد في المنطقة معينة"

5 -صياغة الفروض بصيغة واضحة:

وذلك بتبيان كل من المتغير المستقل والمتغير التابع أي العلاقة بين السبب والنتيجة أي أن تكتب بشكل صريح وواضح وتوضيح أثر كل متغير في نتائج هذه العلاقات.

[1] أمين منتصر، مرجع سابق، ص244.

6 -أن تكون الفروض قابلة للاختبار:

والفرض الذي يمكن اختباره يدل على قصور في الجانب العلمي أو في الموارد البحثية. إلا أنه يجب استبعاد الفروض العميقة وهي فروض الباحث التي تثبت مثلا عدم واقعيتها فيجد أن يكون الباحث مستعدا عن التخلي عنها أو تعديلها، وذلك حينما يصيغ الباحث فروض تتعارض مع النتائج أو تحتاج إلى فروض مكملة باختصار يجب التخلي عن الفروض غير المجدية، وعدم الوقوع أسيرا لفروض عقيمة لا يمكن تجاوزها.

ترتيب الفروض ترتيبا منطقيا:

في بعض البحوث يتطلب ترتيب الفروض ترتيبا منطقيا وذلك اذا كانت تؤثر نتيجة اختبار الفرض الأول على قرار اختبار الفرض الثاني، في هذه الحالة من الضروري اختبار الفرض الأول قبل الثاني. [1]

مثال: بحث يبحث في العلاقة بين الزكاة ومشكلة الفقر في محاولة لدراسة أثر الزكاة على رفع مستوى الاستهلاك في الدول الاسلامية فنأخذ الفروض التالية.

1 -يرتفع مستوى الدخل الفردي وبالتالي الادخار بارتفاع مستوى الدخل القومي في الدول الإسلامية.

2 -يرتفع مستوى الزكاة بارتفاع الدخل الفردي في الدول الإسلامية.

3 -يرتفع مستوى الاستهلاك بارتفاع الزكاة في الدول الإسلامية.

هنا لا يمكن اختبار الفروض بطريقة عشوائية لأنها مترابطة ومسلسلة منطقية.

---

[1] أمين منتصر، مرجع سابق، ص 256

7 -وجوب كفاية الفروض:

بحيث لا يجب أن تكون الفروض أقل أو أكثر مما يتطلبه البحث.

ثانيا: الفروض المقيدة.

وهي الفروض التي تحدد نطاق الدراسة أو البحث على أن تكون منطقية وموضوعية يمكن حدوثها وهي نوعين، **الفروض المقيدة الثابتة والمتغيرة**

الفروض المقيدة الثابتة: تقيد ظروف الدراسة ولا تتغير ومثالها الفروض التي ترتبط بالنظريات العلمية فهي تحدد الظروف الواجب توافرها لتطبيق النظرية فوجود النظرية مرتبط بوجودها.

مثال: النظرية الإقتصادية للطلب مثلا نجد أنها تضع من بين العوامل التي تؤثر على مستوى الطالب سعر السلعة وأسعار السلع الأخرى البديلة وكذا مستوى الدخل للمستهلك والذوق ...الخ، لذلك يجب عزل كل هذه المتغيرات أثناء الدراسة لأنها ذاتية في هذا النموذج وترك فقط متغير سعر السلعة نفسها لتحديد العلاقة بينها وبين الطلب.

الفروض المفيدة المتغيرة فهي تلك التي توضع لتقيد الدراسة إلا أنه يمكن أن تتغير من وقت لآخر ومن خطوة لأخرى أو من بحث لآخر.

مثال: إذا أردنا دراسة النموذج الإقتصادي للدخل القومي فقد يلجأ الباحث إلى اقتراض قرض من أجل تبسيط الدراسة وهو "عدم التدخل الحكومي عن النموذج" وذلك من أجل عزل

أثر التدخل الحكومي من علاقات توازن الدخل القومي، وإن كان هذا الفرض مقبول من الناحية العلمية لا من الناحية الواقعية نظرا لاستحالة عزل الدولة عن الشخص.[1]

صياغة الفروض:

قد تأخذ صياغة الفروض عدة اشكال يمكن اعتبارها انواع للفروض كما يلي:

صياغة الفروض في شكل حل للمشكلة: وهنا يتكون الفرض من جزأين هما السبب والنتيجة أي بارجاع المشكلة الى سببها الرئيسي والذي يكون بمثابة حل محتمل لها.

-مثال: تزيد معدلات الجريمة بين الشباب بسبب ادمان المخدرات.

-يمكن تخفيف معدلات التسرب في المرحلة الإبتدائية عن طريق منع حوافز مالية للتلاميذ.

صياغة الفروض في شكل عبارات توضيحية

ويلجأ الباحث إلى هذا النوع حينما يستعصي على الباحث صياغة فروض في شكل علاقات أو في شكل حل مشكلات فيلجأ إلى الصياغة في شكل عبارات توضيحية.

مثال: يعتبر الأسلوب الفكاهي في إعلانات الإذاعة المرئية من أكثر الأساليب تأثيرا على تذكر محتوى الإعلان.

تحتل الإذاعة المرئية المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلان في تأثيرها على قرارات الشراء داخل الأسر. [2]

-صياغة الفروض بإعادة صياغة السؤال البحثي في صورة فرض.

---

[1] أمين منتصر، مرجع سابق، ص 265-266.

[2] مبروكة عمر محيريق، مرجع سابق، ص 135

مثال:

السؤال البحثي: هل سيحب الطلبة الموارد المدرسية إذا درسهم معلم من جنسهم أكثر مما إذا درسهم معلم من جنس مختلف؟

الفرضية: الطلبة الذين يدرسون عند معلمين من نفس جنسهم سيحبون المواد أكثر من الطلبة الذين يدرسون عند معلم من جنس مختلف.

السؤال البحثي2: ما رأي المعلمين في تخصيص اهتمام للطلبة المتأخرين دراسيا.

الفرضية: يرى المعلمون أن الاهتمام الخاص بالمتأخرين دراسيا سوف تساعدهم على تطوير مهاراتهم العملية. [1]

مدى ضرورة تحقق الفروض:

القيام بالدراسة يكون أساسا موجه لإثبات صحة الفرض من عدم صحته إلا أن الكثير من الباحثين يعتقدون أن عدم إثبات صحة الفرض يعتبر فشلا للباحث في حد ذاته إلا أن هذا اعتقاد خاطئ لأنه ليس بالضرورة إثبات صحة جميع الفروض وإلا انتفت عنها صحة الفرض أي "الإفتراض" افتراض الحلول ثم إن ثبوت عدم صحة الفرض يعتبر في حد ذاته نتيجة مرحلية لها قيمتها ووزنها ولا تنفي جهد الباحث بل تقوده إلى مرحلة إضافية من البحث عن فروض أخرى.[2]

التحليل المفهومي:

[1] صلاح مراد، مرجع سابق، ص77.

[2] مبروكة عمر محيريق، مرجع سابق، ص 131.

يبدأ التحليل المفهومي أثناء شروع الباحث في استخراج المفاهيم من فرضيته ويستمر بتفكيك كل مفهوم الى أبعاد ثم تشريح كل بعد وتحويله التي مؤشرات أو ظواهر قابلة للملاحظة من أجل تجميع بعض المؤشرات لإيجاد قياس تركيبي وهو ما يسمى بالدليل.

المفاهيم:

هي تصورات ذهنية ومجردة لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينها والأبعاد تمثل مستوى وسطي بين التصور الذهني التجريدي والعام ، أي بين المفهوم والواقع الملاحظ المعبر عنه بواسطة المؤشرات القابلة للقياس.

يتعلق الأمر إذا بتصور ذهني نكونه حول واقع ما، إن كلمة فقير مثلا هي تجريد يلخص لنا في الواقع عدد من الأشخاص أو الأشياء لهم ما يكفي من السمات المشتركة ويختلفون بالتالي عن الفئات الأخرى من الأشخاص أو الأشياء، يجمع المفهوم إذا عددا معينا من العناصر في نفس الكلمة أو اللفظ. [1]

–إن الحدود المستعملة في الفرضية تأخذ صبغة مفاهيم.أي أن حدود الفرضية تمثل ما يسمى بالمفاهيم ولنأخذ مثالا على المفاهيم.

موارد الزوجين تحدد سلطتهما العائلية.

المفاهيم الرئيسية لهذه الفرضية هي:

موارد الزوجين والسلطة العائلية

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 158.

وبذلك نقيم علاقة بين مفهومين رئيسيين أعلاه.

الأبعاد: كل ما هو غير ملاحظ ولا يقبل القياس مباشرة سيبقى من صنف الأبعاد الذي يمثل مستوى وسطي بين التصور التجريدي والعام من جهة أي المفهوم وبين الواقع الملاحظ من جهة أخرى.

ويمكن تفكيك المفهوم إلى مجموعة من الأبعاد فمثلا في المثال السابق مفهوم موارد الزوجين يمكن استخراج عدة أبعاد منه وذلك بتحديد مجموعة من العناصر تدخل كلها في نفس الكلمة أو اللفظ.

المفهوم هذا يدخل تحته كأبعاد الإمكانيات ذات صبغة مالية أو فكرية أو فيزيقية أو اجتماعية يتمتع بها كل زوج، هذه الصفات الأربع تصبح أبعادا للمفهوم .

المتغيرات:

-تنقسم المتغيرات على عدة تقسيمات وتصنيفات أهمها:

المتغيرات الكمية والمتغيرات التصنيفية:

-يتم تحديد المتغيرات الكمية بدرجات تتراوح من الأقل إلى الأكثر باعطاء قيمة رقمية للأفراد والأشياء مثال: متغير الطول يقاس بالأرقام أو مثلا متغير الإهتمام بموضوع معين فيعطى مثلا رقم (5) للمهتمين كثيرا (4) للمهتمين (3) للمهتمين قليلا الخ.

أما المتغيرات التصنيفية فإنها لا تختلف من حيث الكم وإنما تتباين نوعيا مثالها تحديد لون العين أو الجنس أو الديانة أو الوظيفة أو أنواع الطرائق البحثية فمثلا دراسة طرائق التدريس

عند المعلمين يحدد بطرق المحاضر أو إستخدام الأفلام القصيرة أو إستخدام الطريقة التحليلية، إذن تختلف طريقة التدريس من مجموعة إلى أخرى.

أمثلة:

أ -متغيرات كمية:

العمر / مدى الإهتمام بالمدرسة

/15/12/10 مهتم(3) كثيرا/ م(2)/ غير(1) مهتم

الوقت المستهلك في مشاهدة التلفزيون / والسلوك العدواني.

(1) (2) (3)

ساعتان / 5ساعات / 10 ساعات...الخ/ عنيف جدا / عنيفة / غير عنيف ...الخ.

متغيرات أحدهما كيفي والآخر كمي:

-الطريقة المستخدمة في التدريس / والتحصيل الدراسي.

(1) (2)

المحاضرة / الأفلام / الطريقة التحليلية ناجح / راسب

أسلوب الإرشاد / ومستوى القلق

(1) (2) (3)

النصيحة/التوجيه / التوبيخ قلق جدا / قلق / غير قلق

ج- متغيرات تصنيفية:

-الانتماء العرفي / ووظيفة الأب

↓

-مسلم موظف، معلم، طبيب...الخ

-جنس المعلم / المادة التي يدرسها

↓ ↓

-ذكر / أنثى. لغة، رياضيات، رياضة.

3 المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة:

وهي المتغيرات التي يدرسها الباحث لكي يقوم بتأثيرها على واحد أو أكثر من المتغيرات ويسمى المتغير المؤثر المتغير المستقل أما المتغير الذي سوف يؤثر فيه المتغير المستقل فيسمى المتغير التابع أو الناتج.

وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد نوعين من المتغيرات المستقلة (حين تصنف وفقا لمدى استطاعة الباحث لمعالجتها) وهي المتغيرات الفاعلة ومتغيرات وصفية فالمتغير الفاعل هو الذي يستطيع الباحث معالجته مباشرة والتحكم فيه مثال ذلك طرائق التدريس / أنواع التشجيع والتعزيز أما المتغير الوصفي فهو ذلك المتغير الذي لا يستطيع الباحث التحكم فيه مثل خصائص الأفراد التي لا يمكن معالجتها بواسطة الباحث أو مثل النوع والعمر والمستوى الاجتماعي.[1]

[1] صلاح مراد، مرجع سابق، ص 72.

4 -المتغيرات الخارجية أو الداخلية: ويعتبر من بين المشكلات الأساسية في البحوث إذ توجد العديد من المتغيرات المستقلة التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع إذ يجب تحديد كل المتغيرات الموجودة الأخرى التي تسمى بالمتغيرات الداخلية إذ تكون مهمة الباحث هي ضبط هذه المتغيرات الداخلية أو التقليل من تأثيرها لأنها في الأصل متغيرات مستقلة لم يتم التحكم بها بعد ومثالها في السؤال البحثي الخاص بتدريس العلوم فالمتغيرات المحتملة التي يمكن أن تؤثر في تعلم التلاميذ قد تكون شخصية المعلم أو مستوى ذكاء الطلبة والتلاميذ، أو توقيت التدريس فكلها تعتبر احتمالات بمتغيرات خارجية يمكن أن تؤثر على تعلم التلاميذ والطلبة لذلك وجب تثبيتها واختيار مستوى واحد أو متغير واحد.[1]

المؤشرات: بعدما استخلصنا من الفرضية مفاهيم رئيسية قمنا بإبراز جوانب كل مفهوم أي أبعاده، والان تأتي مرحلة ترجمة هذه الأبعاد إلى سلوكات أو ظواهر ملاحظة وهو دور المؤشر ويمكن استخراج المؤشرات بطرح السؤال التالي: ما هي العلامات الملاحظة في الواقع والتي يمكن من خلالها تحديد هذا البعد؟

وطبقا للمثال السابق فإن مفهوم السلطة العائلية من بين أبعاده السلطة داخل الميدان المنزلي، فإننا نستطيع أن نستخرج كعلامات ملموسة القرارات المتعلقة سواء بنوع الغذاء أو كميته أو بطريقة تأدية العمل المنزلي أو توزيع المهام، تحضير الوجبات، غسل الألبسة والأواني...الخ

هذه كلها مؤشرات للقرارات التي تهم النشاطات العائلية.

[1] صلاح مراد، مرجع سابق، ص73-74.

أما بعد موارد الزوجين يمكن ملاحظته عن طريق المداخيل، التوفير، الودائع، أما البعد الفكري للموارد فيمكن أن نلمسه من خلال حاصل التمدرس.

المثال: فرضية: موارد الزوجين تحدد سلطتهما العائلية. [1]

مفاهيم	أبعاد	مؤشرات
موارد الزوجين (مجمل الإمكانيات التي يمتلكها كل زوج والتي تميزه عن الآخر)	امكانيات من صنف مالي فكري فيزيقي اجتماعي	مداخيل توفير ودائع تمدرس جنس سن صحة شغل انتماءات مسؤوليات اجتماعية
سلطة عائلية (فعل أخذ قرارات هامة داخل العائلة)	ميادين النشاطات اقتصادي	قرارات حول ميزانية مشتريات هامة

[1]- موريس انجرس، ص168.

المصدر: موريس انجرس ، ص163

أنواع المؤشرات: هناك أنواع مختلفة :

مثل : حساب الدخل والساعات هما مؤشرين ذات التفيئة العددية.

التمدرس والتطورات التكنولوجية لهما مؤشرين ذات التفيئة الترتيبية.

الانتماء العرفي والديني لهما مؤشرين ذات التفيئة الاسمية.

في حالة المؤشر العددي يمكن وضع المعدلات وكل الأشكال الأخرى للحساب.

في حالة المؤشر الترتيبي يمكن إقامة علاقات تقديرية قائمة على الرتبة.

في حالة المؤشر الاسمي نكتفي بالتفريق بين الأشخاص وتسجيل وجود الأشخاص المنتسبين إلى عرقية معينة أو غيابهم.

إن المؤشرات قادرة على إثبات الواقع ويمكن من خلالها تجسيد الفرضية والتحقق منها أو نفيها. [1]

التدريبات:

أولا: هذه بعض الأسئلة البحثية حدد أي منها يقترح علاقات.

1 –ماهو عدد الطلبة المسجلين في قسم علم الاجتماع للسنة الجارية.

2 –هل ينخفض المستوى التعليمي للتلاميذ بزيادة حجم البرنامج المقرر.

3 –من هم الطلبة الأكثر ذكاءا في قسم الثالثة ثانوي.

4 –هل الطلبة الأوائل في مادة الرياضيات هم أيضا أوائل في المواد الأدبية.

5 –من هو الفريق الأكثر تشجيعا من طرف المناصرين

ثانيا: لدينا عدد من المتغيرات حدد أي منها كمي وأي منها نوعي.

–الديانة – الوظيفة – شكل العينين – القدرة على الكتابة – القدرة على تعلم اللغات.

أكتب فرضية قابلة للاختبار مرتبطة بسؤال بحثي وضعته مسبقا.

وضح اذا ماكان يقترح علاقة بين متغيرين.

–وضح هذين المتغيرين أيهما المستقل وأيهما التابع.

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 165

–حدد مجموعة من المتغيرات الخارجية الدخيلة التي يمكن أن تؤثر على متغيرات الدراسة.

ثالثا: الإثبات

5/المرحلة الخامسة: المعاينة:

إن مهمة الباحث هي من حيث المبدأ دراسة المجموعات الاجتماعية على سبيل المثال دراسة المجتمع الشامل، أو دراسة التنظيمات الملموسة في المجتمع، هذه الوحدات التكوينية للمجموعة المعينة تدعى المجتمع الإحصائي للبحث، والذي ترتكز عليه الملاحظات.

مثال: سكان الجزائر أي مجموع الاشخاص المقيمين بالجزائر أو مجموع كتب المكتبة أو مجموعة المقالات المنشورة في الصحافة المكتوبة حول موضوع معين. [1]

تحديده: لابد من تحديد مجتمع البحث ولابد من توضيح المقاييس المستعملة لحصره.

مثال: نريد إجراء بحث حول هيئة التدريس في ولاية الجزائر تطرح الأسئلة التالية:

– هل تهتم بكل مستويات التعليم (الابتدائي، المتوسط، الثانوي والجامعي) لنختار على سبيل المثال مستوى التعليم الثانوي.

هل نريد الاتصال بالأساتذة في المؤسسات الخاصة أو العمومية.

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 298

إذا اخترنا التعليم العمومي هل نختار كل الأساتذة، لنختار مثلا أساتذة العلوم الإنسانية من خلال المقاييس التالية يمكن في هذا المثال أن يكون محل الدراسة هو أساتذة ولاية الجزائر العاصمة المحدد حسب المقاييس الآتية: "أساتذة المستوى الثانوي في التعليم العام والمتخصصين في العلوم الإنسانية"

عندما يحدد الباحث حقل لتحليله يواجه الباحث ثلاثة إمكانات أما أن يجمع معطيات ويوجه تحليله في النهاية إلى المجتمع الإحصائي بكليته، وأما أن يكتفي بعينة ممثلة لهذا المجتمع وأما أن يقتصر تحليله على بعض المكونات النمطية حتى ولو لم تكن ممثلة تماما لمجتمع الدراسة. [1]

العينة والمعاينة:

إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته، إلا أنه كلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات أصبح ذلك صعبا أو من المستحيل عندما يصبح بالملايين، في هذه الحالة لابد من سحب عينة من الأفراد هي التي نجمع من خلالها المعطيات حيث تسمح لنا بالوصول إلى تقديرات يمكن تعميمها على مجتمع البحث الأصلي.

وهذه الصيغة تفرض نفسها عندما يكون المجتمع الإحصائي كبيرا جدا وينبغي جمع معطيات كثيرة حول فرد أو وحدة منه، بحيث يمكن أخذ صورة مطابقة إجمالا لتلك الصورة، التي

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 300

يمكن الحصول عليها عن طريق استجواب المجتمع الإحصائي بأسره، وهنا تأخذ العينة صفة التمثيلية. [1]

مفهوم العينة:

وجدير بالذكر توضيح بعض المصطلحات المرتبطة بالعينة حتى يتوضح لنا المفهوم بشكل دقيق ومن هذه المصطلحات.

1 -مجتمع البحث: هو جميع المفردات أو الوحدات أو العناصر التي يتم تعريفها قبل اختيار عناصر العينة المطلوبة والتي يتم اختيارها منه بعد ذلك.

2 -اطار العينة: وهو القائمة التي تشمل كل الوحدات أو العناصر التي يمكن اختيار أفراد أو وحدات العينة منها.

3 -العينة: وهي تعني مجموعة الأفراد أو المفردات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث المراد دراسته.[2]

4 -اختيار العينة: ويتم ذلك

1 -بتحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة:

اذ يقوم الباحث بتحديد المجتمع الأصلي تحديدا واضحا ودقيقا وإعداد قائمة بأسماء أفراد العينة[3] فمثلا إذا كان الباحث يريد القيام بدراسة مشكلات طلبة جامعة الجلفة فإنه عليه أن

---

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 301

[2]– زكرياء الشربيني وآخرون، مناهج البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ط1، ص155.

[3] نفس المرجع، ص156.

يحدد أولا المجتمع الأصلي هل هو كل طلبة الجامعة أم أنه مثلا في طلبة السنة الأولى مثلا أو طلبة تخصص محدد بعد ذلك يقوم باختيار العينة اذ يجب أن تكون ممثلة من هذه القائمة بحيث إذا كان أفراد المجتمع متجانسين فيمكن أن يختار أي عدد لتصبح ممثلة للمجتمع أما اذا لم يكن متجانس فيتم الاختيار وقف شروط معينة سوف تحددها كما يلي:

مجتمع البحث:

يجب الإشارة أولا إلى مفهوم مجتمع البحث المتجانس ومجتمع البحث غير المتجانس حيث يكون لذلك تأثيره المباشر والحتمي على اختيار نوع العينة والمقصود بالتجانس هنا هو ليس تجانس الأفراد في حد ذاته لأن هذا الأمر غير وارد ولكن المقصود هو تجانس الأفراد في الآراء والاتجاهات ومدى احتياجاتهم تجاه أمر ما أو اتجاه موضوع ما أو تجاه سلعة ما أو اتجاه الظاهرة أو المتغير موضوع الدراسة.

أما المجتمع غير المتجانس فهو يعني أن الفئات التي تتشكل منها كل خاصية سوف تختلف احتياجاتها واتجاهاتها وآراؤها ولذلك يتم تحديد تلك الخصائص وفئات كل منها وأخذ ذلك بالنسبة والتناسب عند تحديد العينة واختيار مفرداتها[1]

[1] محي الدين الأزهري، المنهج العلمي في البحث، البحوث الاستنتاجية وتصميمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ط1، ص68.

5 -اختيار العينة: ويتم ذلك كما يلي

بتحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة:

إذ يقوم الباحث بتحديد المجتمع الأصلي تحديدا واضحا ودقيقا وإعداد قائمة بأسماء أفراد العينة[1] فمثلا إذا كان الباحث يريد القيام بدراسة مشكلات طلبة جامعة الجلفة فإنه عليه أن يحدد أولا المجتمع الأصلي هل هو كل طلبة الجامعة أم أنه مثلا في طلبة السنة الأولى مثلا أو طلبة تخصص محدد بعد ذلك يقوم باختيار العينة اذ يجب أن تكون ممثلة من هذه القائمة بحيث إذا كان أفراد المجتمع متجانسين فيمكن أن يختار أي عدد لتصبح ممثلة للمجتمع أما اذا لم يكن متجانس فيتم الاختيار وقف شروط معينة سوف تحددها كما يلي:

مجتمع البحث:

يجب الإشارة أولا إلى مفهوم مجتمع البحث المتجانس ومجتمع البحث غير المتجانس حيث يكون لذلك تأثيره المباشر والحتمي على اختيار نوع العينة والمقصود بالتجانس هنا هو ليس تجانس الأفراد في حد ذاته لأن هذا الأمر غير وارد ولكن المقصود هو تجانس الأفراد في الآراء والاتجاهات ومدى احتياجاتهم تجاه أمر ما أو اتجاه موضوع ما أو تجاه سلعة ما أو اتجاه الظاهرة أو المتغير موضوع الدراسة.

[1] زكرياء الشربيني، نفس المرجع، ص156.

أما المجتمع غير المتجانس فهو يعني أن الفئات التي تتشكل منها كل خاصية سوف تختلف احتياجاتها واتجاهاتها وآراؤها ولذلك يتم تحديد تلك الخصائص وفئات كل منها وأخذ ذلك بالنسبة والتناسب عند تحديد العينة واختيار مفرداتها[1]

أسلوب العينات:

في كثير من البحوث لا نستطيع استخدام أسلوب الحصر الشامل لذلك وجب اللجوء الى أسلوب العينة قصد الإتصال بها وتحصيل البيانات والمعلومات منها وتحليل هذه البيانات وتعميم نتائجها على مجتمع البحث كله وبالتالي يجب أن تكون هذه البيانات المجمعة عن مفردات العينة معبرة عن رأي مفردات مجتمع البحث كله وأسلوب استقصاء أو دراسة أو معاينة الجزء للحكم منه على الكل وهو أسلوب مطبق بنجاح تام في الحياة العادية للأفراد وفي الحياة العلمية والعملية فالسيدة في المنزل تكتفي بتذوق ملعقة من الماء المحلى أمامها في الوعاء لكي تحكم على مدى حلاوة الماء كله والطبيب يكتفي بأخذ عينة من دم المريض ودراستها وتحليلها لكي يحكم على سكريات دم المريض ولا يعقل أن يأخذ دمه كله.

وعليه فإنه في حالة تجانس مجتمع فئة ما يمكن أخذ أي عينة منها بالقدر المناسب والذي سيكون محدود نسبيا للحكم على المجموعة اما في حالة وجود درجة من عدم التجانس فإن الأمر يقتضي اختيار العينة بطريقة معينة وبحجم معين بحيث لا يمكن أخذ جزء من المجتمع غير المتجانس لأنه لا يضمن تماما تمثيله تمثيلا مؤكدا للكل ورغم ذلك لا يمكن

[1] محي الدين الأزهري، مرجع سابق، ص68.

أن تكون هناك وسيلة للحكم على هذا الكل إلا عن طريق فحص الجزء بصرف النظر عن احتمالات عدم التمثيل التام واحتمال وجود خطأ نتيجة عملية المعاينة هذه، أي خطأ بين نتائج العينة وحقائق المجتمع.

فمثلا في مصنع لإنتاج الذخيرة أو أعواد الثقاب لا يعقل مثلا عند اختبار إجراءات الجودة والتأكد من فاعليتها فرقعة الذخيرة أو إشعال أعود الثقاب كلها وهنا لابد من قبول نتائج العينة وتعميمها وقبول خطأ المعاينة في حدود معينة وهو ما يسمى "خطأ العينة" وهو الفرق بين نتائج العينة وحقائق المجتمع هذا الخطأ الذي يمكن تقليصه إلى أقصى درجة بإتباع الطرق الصحيحة في اختيار العينة وكيفية تعميم نتائجها[1]

أنواع العينات:

يوجد أسلوبان لاختيار العينة هما أسلوب لعينة العشوائية أو الاحتمالية وأسلوب العينة غير العشوائية أو غير الاحتمالية وعند أسلوب العينة العشوائية يختار الباحث أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي لكي يستطيع تعميم النتائج على المجتمع الأصلي الكبير كله وفي هذه الحالة يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي للبحث معروفين ومحددين أما عند أسلوب العينة غير ممثلة للمجتمع بشكل دقيق ولا تنطبق غالبا نتائج تلك الدراسة على كل أفراد المجتمع وفي ما يلي أساليب اختيار العينة[2]

[1] محي الدين الأزهري، مرجع سابق، ص70.

[2] زكرياء الشربيني، مرجع سابق، ص158.

و تقسم العينات إلى مجموعتين:

1/ العينات الاحتمالية:

نوع من المعاينة يكون فيها احتمال الانتقاء معروف بالنسبة إلى كل عنصر من عناصر مجتمع البحث والذي يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة، وتتطلب هذه المعاينة قائمة تشتمل على كل عناصر مجتمع البحث.

وتسمى العينة تمثيلية لما تتشابه العناصر التي تتكون منها مع العناصر الأخرى لمجتمع البحث. [1]

فيكون فيها جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين فإذا كان المجتمع الأصلي للدراسة هم طلبة العلوم الاجتماعية فإن جميع أفراد هذا المجتمع معروفين تماما ومسجلين في قوائم تشمل جميع أفراد المجتمع وبالتالي نتمكن من اختيار عينة تمثلهم وذلك عن طريق العشوائية أو الاحتمالية. [2]

معاينة غير احتمالية:

وفيها يضبط الباحث خصائص أو صفات معينة يجب توفرها في المبحوث وعليها يرتكز في اختياره لوحدات عينة بحثه ولا تدخل هنا طريقة الاختيار العشوائي فهي نوع من المعاينة يكون فيها احتمال انتقاء عنصر من عناصر مجمع البحث ليصبح ضمن العينة غير

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 302
[2]- زكرياء الشربيني، مرجع سابق، ص 160

معروف و الذي لا يسمح بتقدير درجة تمثيلية العينة إذ لا يمكن معرفة إذا كان لكل عنصر من البداية حظ مساو أم لا لأن يبقى. [1]

ويندرج ضمن هذين النوعين ثلاث أصناف من المعاينة.

بالنسبة للمعاينة الإحتمالية:

العينة العشوائية البسيطة: تعني أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر البحث وذلك عن طريق حصر كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة حيث يتم الاختيار من بين هذه العناصر ويعطي لكل عنصر من عناصر المجمع الأصلي للدراسة نفس الفرصة للظهور في العينة.

مثال : كتابة أسماء الوحدات على بطاقات ويسحب منها العدد المطلوب .

ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة في حالتين أولهما ان يكون جميع أفراد المجمع الأصلي معروفين وثانيها ان يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد ، ويتم ذلك ، أما عن طريق القرعة بعد خلط الأوراق المكتوبة الموجودة في صندوق خاص اذ يتم السحب بعدد العينة المناسب او عن طريق جدول الارقام العشوائية أو عن طريق استخدام الحاسب الآلي ، حيث يقوم الجهاز باختيار عشوائي طبقا لشروط محددة مسبقا. [2]

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 302

[2] زكريا الشربيني، مرجع سابق، ص 160

العينة الطبقية:

تعني أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة وتستعمل عندما يكون هناك اختلافات منتظمة في بعض الحالات وذلك بتقسيم مجتمع البحث إلى فئات مختلفة يتم منها الإختيار بطريقة عشوائية. [1]

ويتم اللجوء الى هذا النوع من المعانية حينما يكون افراد مجتمع البحث غير متجانسين ويظهر بينهم التباين سواء كان من حيث السن أو المستوى التعلمي أو التخصص وغيرها من الشروط الغير متطابقة بين كل عناصر مجمع البحث .

في هذه الحالة فان مجمع البحث لا يضم أفراد متجانسين بل يضم طبقات أو فئات متعددة ومتباينة و هنا لا بد ولزاما أن تكون العينة ممثلة لجميع هذه الطبقات وهنا على الباحث أن يحدد الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي وان يختار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها مراعيا في ذلك نسبة ثابتة من كل فئة بحيث تمثل فئ ة بعدد من الأفراد متناسبا مع حجم هذه الفئة[2]

العينة العنقودية:

تعني أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصدفة لوحدات تشمل كل واحدة منها على عدد معين من عناصر مجتمع البحث.

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 304

[2] زكريا الشربيني، مرجع سابق، ص 161

إن قاعدة مجتمع البحث في المعاينة العنقودية ليست قائمة العناصر التي يتكون منها مجتمع البحث مثل أيام الأسبوع أو ساعات النهار (كعناقيد)، وتتميز العناقيد عن الطبقات بكون الأولى موجودة في الواقع في حين أن الطبقات يتم إعدادها أو إنشاؤها من طرف الباحث، حيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات حسب معيار معين ومن ثمة يتم اختيار شريحة بطريقة عشوائية ثم يتم تقسيم الشرائح المختارة إلى شرائح وفئات جزئية، حيث يتم الاختيار منها مرة أخرى بطريقة عشوائية وهكذا، مثلا اختيار تلاميذ مدرسة ليس انطلاقا من قائمة أسمائهم لكن من قائمة أفواج الدروس. [1]

وتقوم هذه العينة على فكرة اختيار مجموعات كاملة وليس مفردات بشكل عشوائي وهذه العينة تتكون من خطوتين الأولى يتم من خلالها اختيار عشوائي للمجموعات والثانية تشتمل على الاختيار العشوائي للمفردات[2]

مثال : لو أردنا القيام بدراسة على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– في جامعة الجلفة فانه يجب ان تكون للباحث طار للعينة يشمل جميع أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ثم يختار عينة عشوائية من هذه الأقسام ثم يختار من داخل كل قسم ثم اختيار عينة عشوائية من التخصصات التي تندرج ضمن كل قسم ثم يقوم بسحب عينه عشوائية من السنوات والأطوار التي تشتملها هذه التخصصات كأن يختار عينة من طلبة

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 306

[2] زكريا الشربيني، مرجع سابق، ص 162

السنة أولى ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال وعينة من طلبه السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال.

وفي هذا النوع يقسم المجتمع الكلي أولا إلى مجموعات من الوحدات و تعتبر وحدات ابتدائية نختار منها عينة وهذه المرحلة الأولى ثم يعاد تقسيم الوحدات الابتدائية في العينة التي اختيرت إلى وحدات ثانوية نختار من بينها عينة جديدة وهذه هي المرحلة الثانية مثال: إذا أردنا دراسة مشكلات الفلاح الجزائري فانه يتم وفق ما يلي:

تحديد قرى تليه و أخرى صحراوية مثلا ثم نختار من القرى التلية قرية ومن القرى الصحراوية قرية . ثم نختار مجموعة من الفلاحين من القرية التلية المختارة ومجموعة من القرية الصحراوية[1]

العينة المنتظمة :

وهي تعتمد على مبدأ مسافة الاحتيار بين وحدات العين ة على أن يتم اختيار الوحدة الأولى اختيارا عشوائيا ويتم اختيار باقي الوحدات بتحديد مسافة بين الوحدات تكون متساوية وذلك وفق المعادلة التالية:

م ا = $\frac{\text{نعم}}{\text{ن}}$ علما بأن

م ا = مسافة الاختيار او ما سمي (طول الفترة)

ن م = حجم مجتمع البحث

ن ع = حجم العينة المختارة ولتوضح ذلك اليكم المثال التالي

[1] رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 186.

لنفترض ان مجتمع البحث لدنيا = 400 وحدة (مفردة) و نريد أخذ عينة بحجم وحدة40

فإن:

م ا = $\frac{400}{40}$ =10

إذن فمسافة الاختيار =10

بمعنى أن الفرق بين كل وحدة ووحدة من حيث الأرقام هو 10 و بالتالي فان اختيار العينة هنا يتم بإعداد قائمة بأسماء وحدات مجتمع البحث حيث يعطي لكل وحدة رقم ثم نختار الرقم الأول عشوائيا

نفترض أنه كان رقم 4 فيصبح هذا الرقم هو الوحدة الأولى بعد ها يتم العمل برقم مسافة الاختيار وهو الرقم 10 ليصبح الرقم الثاني هو الرقم 14 وذلك بجمع الرقم الأول 4 مع رقم مسافة الاختيار وهو 10 ثم 24 وهكذا لنصل الى آخر رقم وهو الرقم 394)

الفرق من العينة الطبقية والعينة العنقودية:

تتشابه كل من العينة العنقودية والعينة الطبقية في أن كلامها يضم تقسيم مجتمع البحث إلى مجموعات إلا إنهما يختلفان في كون مجتمع البحث في العينة العنقودية يقسم الى مجموعات عناقيد وفقا لمعيار محدد غالبا ما يكون جغرافيا[1]

إجراءات السحب الإحتمالي:

1/ السحب اليدوي: إجراء إحتمالي للمعاينة نختار بواسطته يدويا من بين كل عناصر مجتمع البحث (إختيار أرقام في وريقات صغيرة وطيها وخلطها).

[1] رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 184- 186.

2/ السحب المنتظم: إختيار احتمالي للمعاينة، نختار بواسطته من تجمعات وفي مدى منتظم عناصر من مجتمع البحث.

3/ السحب باستعمال الإعلام الآلي: إجراء احتمالي للمعاينة ننشئه بواسطة أعداد عشوائية عن طريق البرمجة. [1]

أنواع المعاينات غير الاحتمالية:

1- المعاينة العرضية:

وتعني سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث بحيث تكون الحرية لعناصر مجتمع البحث في المشاركة في الدراسة أو عدم المشاركة، بحيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة، بل يتم اختيار أفراد العينة من بين أول من يقابلهم الباحث.

مثال: نريد دراسة وجهة نظر عمال مصنع حول موضوع معين فيمكن أن نلتقي بالعمال المترددين على المقهى أثناء وقت الغذاء دون أن نتساءل على أولئك الذين لا يخرجون من المصنع أثناء وقت الغذاء فبالتالي لا يدخلون العينة. [2]

2- العينة الحصصية:

وهي تشبه العينات الطبقية إلا أن اختيار العدد المطلوب من الطبقات لا يكون عشوائيا، ولكن بشكل يتلائم وظروف الباحث، حيث يتم اختيار العناصر المفبأة طبقا لنسبتهم في

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 308-309
[2]- نفس المرجع، ص 311

المجتمع، وذلك بأخذ حصة معينة من كل شريحة في المجتمع كأن يأخذ حصة من شريحة الطلبة وأخرى من ربات البيوت وثالثة من الموظفين وأخرى من كبار السن [1]

3- العينة الهدفية النمطية(القصدية):

ويتم اختيارها لتحقيق غرض بحيث يتم اختيارها اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة من خلال توافر البيانات اللازمة للباحث في أفراد هذه العينة.

مثال: نريد معرفة اهتمامات الطلبة الاجتماعية فنختار طلبة العلوم الإنسانية لأننا نعتقد أنهم أكثر اهتماما بالمسائل الاجتماعية. [2]

وهي العينة التي يتعمد الباحث فيها على أن تكون معنية ومقصودة بلا اعتقاد أنه ممثلة لمجتمع البحث تمثيلا صحيحا، فمثلا عندما يريد الباحث دراسة المواقف السياسية لجمهور في حالة مظاهرة فإنه يتعذر عليه الحصول على قائمة بأسمائهم وسحب عينة منها، لذلك يمكن أن يتوجه إلى قادة التنظيم واعتبارهم عينة عمدية تعمم نتائجها على الجمهور. [3]

عينة كرة الثلج:

يستخدم هذا النوع عموما في دراسة فئات المنحرفين مثل متعاطي المخدرات الذين من عاداتهم السرية وعدم الإباحة عن سلوكياتهم لتعارضها مع عادات المجتمع والقانون مما يجعل من الصعب على الباحث إعداد قائمة بأسماء متعاطي المخدرات، لذلك يلجأ الباحث

[1]- رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 187
[2]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 311
[3]- رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 186

إلى مقابلة شخص واحد من المتعاطين وبعد إجراء المقابلة معهم يطلب منه أن يدله على متعاط آخر والثاني يدله على الثالث وهكذا تكبر عينة بحثه شيئا فشيئا حتى تصير مجتمع بحث كمثل كرة الثلج التي تكبر في الحجم كلما تدرجت مترا بعد متر. [1]

إجراءات السحب غير احتمالي:

1/ الفرز العشوائي: يقوم على سهولة الوصول إلى المبحوثين باختيار العناصر الأولى الحاضرة مهما كانت مميزاتها وخصائصها.

2/ فرز موجه: هو فرز موجه من طرف نوع من التشابه مع مجتمع البحث باختيار عناصر تبدو أنها جزء من مجتمع البحث، مثلا اختيار طلبة المنظمات.

3/ فرز المتطوعين: يستدعي بموجبه الأفراد للمشاركة في تجربة ما، مثلا وضع إعلان في جريدتهم للاتصال بأساتذة ثانوية ما.

4/ الفرز القائم على الخبرة: يقوم به شخص أو عدة أشخاص يسمحون لنا بالوصول إلى عناصر مجتمع البحث نستنجد بهم لمعرفتهم بالوسط المعني.

5/ الفرز بشكل الكرة الثلجية وهو إجراء معزز بنواة أولى من أفراد مجتمع البحث والذين يقودوننا إلى عناصر أخرى يقومون هم بدورهم بنفس العملية وهكذا وذلك بمعرفة بعض أفراد مجتمع البحث والذين نتمكن بفضلهم من الاتصال بالآخرين.

[1]- رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 188.

مثال: الالتقاء بمدمني المخدرات وليس في حوزتنا سوى بعض الأسماء. [1]

حجم العينة:

يعني عدد العناصر التي تكون العينة ويختلف حجم العينة حسب نوع المعاينة.

تحديد حجم العينة غير الاحتمالية:

-يكفي أن يكون لدينا عدد كافي من العناصر التي تمكننا من إجراء المقارنات الفردية.

- معرفة خصائص مستهلكي الهاتف النقال جيزي ونجمة نأخذ مثلا 50 مقابل 50، أما إذا أردنا معرفة التجربة المعينة للمساجين فلقاء واحد مع بعضهم يكون كافيا، وبالتالي يختلف حجم العينة حسب مشكلة البحث.

تحديد حجم العينة الاحتمالية: يتحدد وفقا لقواعد أكثر دقة (معادلات رياضية)

إذا قل مجتمع البحث عن 100 عنصر فالأفضل الاستعلام لدى 50% من مجموعهم.

إذا قدر المجتمع بالمئات إلى بعض الآلاف فالأفضل أخذ 100 عنصر من كل طبقة معدة وأخذ 10% إحتماليا من مجتمع البحث إذا كان بالآلاف.

إذا قدر المجتمع بعشرات الآلاف أو عشرات المئات الآلاف فإن 1% من المجتمع يكون كافيا، وعليه كلما كان مجتمع البحث كبيرا كلما قلت حاجتنا إلى نسبة عالية من العناصر لبناء العينة. [1]

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 314

أدوات جمع البيانات (تقنيات البحث):

تقنية البحث هي مجموعة إجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا وهي في العلوم الانسانية ستة انواع أساسية هي:

الملاحظة، مقابلة البحث، الاستمارة، التجريب، تحليل المحتمى وتحليل الاحصائيات.

بالنسبة للتقنيات الأربع الأولى هي تقنيات مباشرة تنتج معطيات أولية لم تكن موجودة من قبل.

بالنسبة للتقنيتين الأخيرتين فهما غير مباشرتين وتنتجان معطيات ثانوية أي معلومات مأخوذة من معطيات موجودة من قبل.

يتوقف اختيارنا للتقنية دون الأخرى انطلاقا من تحديدنا لمشكلة البحث.

الملاحظة: هي اللبنة الأولى التي يقوم عليها البحث العلمي حيث إنها الأسلوب الأول والأهم الذي يلجأ إليه الباحث حتى في اختياره لموضوع البحث، ولا داعي أن نفصل في القول بوجود نوعين من الملاحظة الفرضية والقصدية أو العامة والعلمية، فالظاهرة قد يلاحظها العام والخاص ولكن الفرق هو الاهتمام والتركيز والقصد، وهذا ما يميز بين الباحث والشخص العادي : فالعلم يهتم بملاحظة الظواهر الحسية وتصنيفها والكشف عما يقوم بينها من تتابع ودلالات نسبية والارتقاء إلى مستوى إصدار أحكام وصفية على الواقع .

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 319.

وكما هو معروف فالملاحظة من أقدم طرق البحث، إذ يبدأ العلم بالملاحظة ويعود في النهاية ليثبت صحتها.

وتتميز الملاحظة العلمية الملاحظة غير عن العلمية، فالملاحظة العلمية لا تقتصر على مجرد الحواس بل تستعين بأدوات علمية دقيقة للقياس، فهي مشاهدة دقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة هذا هو المعنى العام للملاحظة، إلا أن المصطلح له معنى خاص، فهو يطلق على الحقائق المشاهدة التي يقررها. [1]

وتعرف الملاحظة أيضا بمعناها البسيط الانتباه العفوي إلى حادثة أو ظاهرة أو أمر ما.

أما الملاحظة العلمية فهي انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظاهرات أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها.

أو هي مراقبة ومشاهدة لسلوك الظاهرات والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبأ بسلوك الظاهرة ويمكن أن تأخذ الملاحظة عدة أشكال.

أ/ الملاحظة بالمشاركة: وهي حالة يشارك فيها الملاحظ أو الملاحظة في حياة الأشخاص الموجودين تحت الملاحظة وتتطلب الاندماج في مجال حياة الشخص (إلى درجة نجعل أعضاءها عاجزين عن اكتشاف هويتنا).

[1]- أحمد بخوش، المعرفة والبحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص112.

ب/ الملاحظة بدون مشاركة: وهي حالة لا يشارك فيها الملاحظ أو الملاحظة في حياة الأشخاص الموجودين تحت الدراسة كملاحظة فريق من بعيد أثناء المنافسات.

الملاحظة المستترة والملاحظة المكشوفة:

الملاحظة المستترة حالة لا يدري فيها الأشخاص الملاحظين أنهم محل ملاحظة وذلك إما بمشاهدة الأشخاص دون تمكنهم من مشاهدتنا وإما أن نندمج في وسطهم دون أن يدركوا ملاحظتنا لهم، ونلجأ إليها عندما نبحث عن فهم الوضع في إطاره الطبيعي. أما الملاحظة المكشوفة فهي حالة يعرف فيها الأشخاص الملاحظين أنهم محل ملاحظة . [1]

المزايا:

تعتبر الملاحظة بالمشاركة النمط الأكثر اكتمالا للملاحظة لكونها تمنحنا معرفة نابعة من داخل مجموعة الدراسة.

- إدراك الواقع المباشر.
- الفهم العميق للعناصر.
- بلوغ الصورة الشاملة: تجاوز تحليل السلوكات الفردية.
- اندماج أفضل للباحث.
- معلومات من دون وسيط (اشراك الباحث نفسه). [2]

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص185- 187
[2]- نفس المرجع، ص 190-193

العيوب:

-الغياب عن بعض الأحداث.

-نقص تجانس المعطيات. [1]

إجراءات الملاحظة وهي كما يلي:

1 -تحديد هدف الملاحظة ومجالها ومكانها وزمانها.

2 -إعداد بطاقة الملاحظة ليسجل عليها المعلومات التي يتم جمعها.

3 -التأكد من صدق الملاحظة عن طريق إعادتها لأكثر من مرة.

4 -تسجيل ما يتم ملاحظته مباشرة ويتم كل هذا وفق الخطوات التالية:

-تحديد الهدف من الملاحظة.

-تحديد مجتمع الدراسة الذي ستتم ملاحظته.

-الدخول في مجتمع الدراسة دون ملاحظة أفراد المجتمع لذلك.

-إجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد وملاحظة تصرفاتهم وتدوين الملاحظات خلال فترة الدراسة حتى لو استمرت لأشهر أو سنوات.

-تحليل البيانات التي يتم جمعها والخروج بالنتائج وكتابة التقرير. [2]

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 195

[2]- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، دت، ص68

2/ المقابلة:

هي استبيان شفوي أي محادثة موجهة بين الباحث والشخص بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه وهي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم (العينة) من أجل استجوابهم وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات على الاستمارات.

أسس المقابلة:

-إعداد مخطط للمقابلة يتم فيها تسجيل البيانات.

-تحديد زمان ومكان المقابلة والأفراد الذين ستتم مقابلتهم.

-تكوين علاقة بين الباحث والمقابل.

-تدريب الاشخاص المكلفين بإجراء المقابلة.

-يجب أن يتم في جو مريح.

-أن يتم طرح الأسئلة الواضحة ويسجل انفعالات المجيب وردود فعله.

-معرفة الباحث بموضوع الدراسة تماما وبثقافة وخلفية المستجيبين وأن يكون مستعدا للإجابة عن تساؤلاتهم. [1]

طرق إجراء المقابلة:

-قد تكون شخصية: مقابلة الباحث مع المبحوث.

[1]- ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص77-81.

-قد تكون هاتفية.

-قد تكون عن طريق الانترنات.

مخطط المقابلة:

هو أداة لجمع المعطيات يبنى من أجل أن نسأل بصفة معمقة شخص أو مجموعة صغيرة يحضر من خلال أسئلة وأسئلة فرعية.

ويكون مصدر الأسئلة انطلاقا من التحليل المفهومي، إذ ترتبط الأسئلة العامة عادة بالأبعاد، أما الأسئلة الفرعية فترتبط بالمؤشرات، وتكون الأسئلة مفتوحة، بحيث تصاغ بكيفية تسمح للمبحوث بالشعور بالحرية في إجابته لتفادي اللجوء إلى الاجابات المتداولة والقصيرة.

مثال عن دليل مقابلة:

أسئلة موجهة إلى طفل أبواه مطلقان

دعنا نتكلم عن أبويك أولا:

1- ما هي حالتهما منذ انفصالهما عن بعضهما (تمثل بعد)

1-1- كيف هي حالة أمك؟ (تمثل مؤشر)

1-2 كيف هي حالة أبيك؟ (تمثل مؤشر)

1-3 هل يتمتع أحدهما بحال أحسن من الآخر؟ (تمثل مؤشر)

4-1 هل أحدهما في حالة أصعب مما هور عليه الآخر (تمثل مؤشر)

والآن دعنا نتكلم عنك قليلا:

2- ما هي وضعيتك الحالية بالنسبة إلى عائلتك (تمثل بعد)

2-1 ما هي طبيعة علاقتك بأمك؟ (تمثل مؤشر)

2-2 ما هي طبيعة علاقتك بأبيك؟ (تمثل مؤشر)

2-3 ما هي طبيعة علاقتك بعائلتك؟ (تمثل مؤشر)

المزايا:

-مرونة التقنية.

-أجوبة متباينة وأكثر شمولية.

-إثارة الإهتمام. [1]

-يمكن استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبانة كأن تكون العينة من الأميين أو من صغار السن.

-توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر كنغمة الصوت وملامح الوجه وحركة اليدين والرأس. [2]

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 199-200

[2]- ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص83

العيوب:

-الأجوبة الكاذبة.

-مقاومات المستجوب وذاتيته.

-التباين المؤدي إلى نقص مجال المقارنة بين المقابلات. [1]

-صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصيا بسبب مركزهم.

-تحيز المبحوث ليظهر بشكل مناسب أمام الباحث والآخرين.

-تستغرق وقتا طويلا من الباحث. [2]

3/ الاستمارة (سبر الآراء): الاستبيان:

هي تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة ذلك لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، إذ تعد وسيلة للدخول في اتصال مع المبحوثين بواسطة طرح أسئلة عليهم بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكات مجموعة كبيرة من الأفراد وقد تأخذ الإستمارة أحد الأشكال التالية :

استمارة الملأ الذاتي : حيث تملأ ذاتيا من طرف المبحوث نفسه بإعطاء نسخة لكل مبحوث وهي تتطلب منه جهد الفهم .

الاستمارة بالمقابلة: تتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل الإجابات، إذ تتطلب من الباحث وقتا أكبر. [1]

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 202
[2]- ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص85.

وتعرف أيضا على أنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. [2]

أداة الاستمارة: تسمى وثيقة الأسئلة وهي أداة الاستمارة والاستبيان يتم بناؤها على أساس الأسئلة المفتوحة والمغلقة المستمدة من التحليل المفهومي من أجل إخضاع الأفراد لها، وتتضمن عدد كبير من الأسئلة لكن يجب أن لا يكون مجموع الأسئلة مطولا أو مبالغا فيه.

ويتم إعداد الأسئلة وفقا للمؤشرات المتولدة من التحليل المفهومي حيث يؤدي كل مؤشر إلى طرح سؤال أو أكثر، كما يكون كل جزء من وثيقة الاستمارة مطابقا كمفهومّ أو متغير من فرضية، وتقسم الإستمارة إلى أجزاء أساسية هي المقدمة والتعريف بالباحث والدراسة، إرشادات وتعليمات لتعبئة الإستمارة، محتوى الاستمارة والذي يضم جميع الأسئلة. [3]

نماذج الأسئلة:

السؤال مغلق :–إن النموذج الشائع لأسئلة الاستمارة هو نموذج السؤال المغلق الذي يفرض على المبحوث أن يقوم بإختيار جواب من بين عدد من الإجابات المقبولة المقدمة وهناك نوعين من السؤال المغلق.

السؤال الثنائي التفرع: يجبر المبحوث على الاختيار بين إجابتين فقط.

---

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 206

[2]- ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص91.

[3]- نفس المرجع، ص103.

مثال: هل تمارسون الرياضة خارج دروس التربية البدنية ☐ 1 نعم

☐ 2 لا

السؤال المتعدد الإختيارات: يمنح للمبحوث جملة من الأجوبة المعقولة ليختار من بينها.

مثال: لماذا تدخنون:

تعودا ☐ تذوقا ☐ تحديا ☐ تقليدا ☐ أخرى ☐

ويعاب على السؤال المغلق أنه يقيد المبحوث في إجابات محددة سلفا، لذلك يجب وضع خيار آخر من نوع (غير ذلك، أخرى) [1]

2/ السؤال المقترح: وهو سؤال لا يعرض أي إلزام على المبحوث في صياغة إجابته.

مثال : أذكر الصفات الأساسية للروح الرياضية.

صياغة الأسئلة:

يجب أن لا تفرط في وضع عبارات التبجيل.

-أن يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة فقط وتجنب الأسئلة الغامضة مثال : (هل تشترون أسطوانات الأغاني الغربية والعربية) نعم أو لا ماذا تقصد بها.

- أن تكون عبارات السؤال حيادية.

[1]- ربحي مصطفى عليان، مرجع سابق، ص96.

مثال : هل صحيح أن السلم في العالم مهدد (صحيح) نوحي باختيار إجابة نعم.

-أن يكون السؤال قصيرا قدر المستطاع لتجنب سوء الفهم.

- أن يكون السؤال واضحا لتفادي عدم الدقة.

- أن يكون السؤال معقولا .

مثال: (ماذا كنتم تفعلون لو كنتم مكان الحادث) إجابات توقعية تنبؤية.

صياغة الأجوبة :

-أن تكون الأجوبة المقترحة مقبولة واقعية.

-أن تكون الأجوبة واضحة لا يكتنفها الغموض.

-أن تكون قائمة الإجابات شاملة ملمة بمجمل إحتمالات الإجابة.

-أن تكون عدد فئات الإجابات محدودة.

صياغة الأسئلة الشخصية:

لتجنب رفض الإجابة عن الأسئلة الحساسة كتلك المتعلقة بالدخل أو السن، بعض الإنحرافات، الأفضل وضعها في نهاية الوثيقة على أن نقوم بإنشاء فئات تنظم القيم المتقاربة نوعا ما في حالة الإجابة بالأعداد مثل مستويات السن من 1-15، 16-25، 26-35...

نص تقديم الإستمارة :

يجب أن تكون كل إستمارة مصحوبة بتقديم تحتوي عليه صفحة الغلاف يتميز بالاختصار والوضوح غالبا ما يعرض بها اسم الباحث الشخصي أو الهيئة المشرفة على البحث مع الحث على الإجابة بمختلف وسائل التشجيع وضمان عدم كشف هوية المبحوث.

مثال: "نحن طلبة في قسم الماجستير إننا في حاجة إلى مساهمتكم لكي ننجز البحث بنجاح يدور موضوع البحث حول التلفزة ومدى إستفادة الأفراد منها، إذا تفضلتم بالإجابة فإننا نعدكم بعدم الكشف عن هويتكم، شكرا مسبقا (من الأفضل عدم ذكرها إلا شفهيا)

المزايا:

-تقنية قليلة التكلفة.

-سرعة

-التنفيذ.

-تسجيل السلوكات غير الملاحظة.

-إمكانيات مقارنة الإجابات.

-التطبيق على عدد كبير. [1]

العيوب:

-التزييف الإداري للأقوال.

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 207-208

-عجز بعض المبحوثين(عدم علهم بالكتابة)

-المعلومات الموجزة.

-رفض الإجابة. [1]

تحليل المحتوى:

إن تحليل المحتوى هو تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة المسموعة أو المرئية والتي تصدر عن الأفراد والجماعات، حيث يكون المحتوى غير رقمي (البيانات الاحصائية)، ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير أو الفهم والمقارنة، وهي تقنية تستعمل ليس فقط لتحليل المواد المنتجة حاليا بل حتى المواد المنتجة في الماضي.

فهي تسلط الأضواء على حادثة أو ظاهرة ما توجد حولها آثار مكتوبة (آداب، كتب مدرسية، مسلسلات تلفزيونية، حصص الأطفال، أغاني...الخ) [2]

وجها التحليل:

1/ التحليل الظاهري للوثيقة:

وتعني دراسة المحتوى الظاهري لوثيقة ما أي ما هو معلن عنه بشكل واضح في الوثيقة.

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 209
[2]- نفس المرجع، ص 218

مثال: دراسة المحتوى الظاهري لبرنامج حزب سياسي وذلك باستخراج المواضيع الأكثر تناولا، الكلمات الأساسية، المواقف وحجج التبرير .. الخ.

2/ التحليل المستتر لوثيقة:

وتعني دراسة المحتوى المستتر لوثيقة ما أي كل ما لم يتم التعبير عنه بشكل واضح في الوثيقة وذلك بفك المعني الخفي للأقوال.

مثال: يمكن أن يبين فحص المحتوى المستر لبرنامج حزب سياسي أهمية كل موضوع في الوثيقة من خلال المكانة المخصصة له. [1]

خصائص ومميزات تحليل المحتوى:

يمكننا الاستعانة بتقنية تحليل المحتوى كتكملة لتقنيات أخرى، وتتطلب هذه التقنية وقتا طويلا وهذا من بين عيوبها، إلا أنها تسمح بالفحص المعمق للوثائق، إلى جانب إجراء المقارنات بين الوثائق.

كإجراء المقارنة بين إنتاج مختلف المؤلفين ومختلف الجماعات كدراسة الايديولوجية لجريدتين مختلفين لكتب مدرسية متنوعة وبالتالي يسمح تحليل المحتوى بإجراء المقارنة بين الوثائق إضافة إلى امكانية متابعة ظاهرة ما عبر الزمن من خلال وثائق مجمعة تمنح أيضا التقنية امكانية دراسة التغير.

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 218

مثال: يمكن إجراء مقارنة بين أشهر الأغاني الفرنسية منذ 1945 من خلال تحليل محتواها (تتضمن هذه المقارنة المواضيع التي تثيرها الأغاني الافريقية، البلجيكية والفرنسية والسويسرية وغيرها الناطقة بالفرنسية، وعليه يمكن استخلاص أوجه التشابه والإختلاف بين بعض التجارب التي تعرفها الشعوب.

تمكن التقنية من القيام بدراسة متعددة لنفس الوثيقة

إذا لم تكن الوثائق موجودة في المكتبة يجب البحث عنها وإعداد قائمة بالوثائق التي تمس ذلك الموضوع في المثال السابق (يجب إعداد قائمة الأغاني الفرنسية منذ 1945 المشهورة)[1]

6/المرحلة السادسة: تحليل المعلومات:

بعد انتهائنا من عملية الجمع سنجد أنفسنا أمام معطيات خام قد تكون عبارة عن تسجيل لمعلومات من الملاحظة، تسجيلات لمقابلات، استمارات مملوءة، نتائج تجربة غير أن تقديمها في شكلها الأولي قد لا يجعلها قابلة للتحليل ولتصبح كذلك لابد من تصنيفها ترميزها وترقيمها وتفريغها. [2]

عرض وتبويب البيانات الإحصائية

بعد الحصول على البيانات الإحصائية ومراجعتها والتأكد من دقتها تأتي مرحلة تصنيف البيانات وتبويبها والهدف منها هو تلخيص البيانات وعرضها في صورة يسهل على الباحث

[1]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص 219
[2]- نفس المرجع، ص 370

قراءتها وتتبعها، وهذا العرض والتلخيص يتم إما بوساطة الجداول التكرارية أو الرسوم البيانية.

ينصح باستعمال برنامج Excel من أجل تمثيل المعلومات الإحصائية بطريقة رسوم بيانية.

1- العرض الجدولي للبيانات : بعد أن يتم جمع البيانات، يجب تصنيفها حتى يسهل فهمها وتحليلها واستبيان مدلولاتها، ويمكن أن يتم عرض البيانات سواء كانت وصفية (نوعية) أم البيانات كمية (رقمية) في جداول إحصائية يتم من خلالها ترتيب البيانات في صورة صفوف وأعمدة، بهدف إبراز أهميتها وتسهيل عملية مقارنتها مع بيانات أخرى، بالإضافة إلى تميزها بالاختصار والوضوح وسهولة الفهم .

تبويب المتغيرات الكمية : يوجد نوعان من المتغيرات الكمية : وهي المتغيرات المتقطعة والتي تأخذ قيماً رقيمة صحيحة قابلة للعد مثل : عدد أفراد أسرة، عدد الحواد ث على طريق سريع، عدد السائحين... .

والمتغيرات المتصلة أو المستمرة وهي التي على سبيل المثال تذكر درجات الثقة بالنفس، درجات سمة العصابية، الطول، الوزن، العمر، الدخل، متوسط إنفاق الأسرة، ويختلف التبويب بالنسبة لكلا النوعين من المتغيرات ليتم تبويبها على النحو التالي حيث يتم العرض الجدولي للبيانات الكمية، أي أن نكون جدولاً يحتوي أعمدة، يخصص الأول للقيم التي يأخذها المتغير الكمي، والثاني للتكرارات. [1]

[1]- عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، سوريا، 2007، ط3، ص127.

تحليل البيانات النوعية:

هي عملية استقرائية بصورة أساسية تتضمن تنظيم البيانات في فئات والتعرف على نماذج أو علاقات بين هذه الفئات. وعلى عكس الإجراءات في البيانات الكمية، تنشأ الفئات والنماذج من البيانات بدلا من فرضها على البيانات قبل عملية الجمع، والتحليل النوعي للبيانات يتضمن تطوير عناوين أو موضوعات وفئات لهذه البيانات منذ بدء عملية جمع البيانات، و قد تكون محددة مسبقاً، وبعد ذلك يتم البحث عن نماذج من أجل تفسيرات معقولة.

ويتضمن تحليل البيانات العديد من المراحل الدائرية منها:

– الاكتشاف المستمر في الميدان وخلال الدراسة بكاملها للتعرف على النماذج الأولية أو المؤقتة.

– تصنيف وترتيب البيانات، تتم عادة بعد جمع البيانات.

– تقييم الثقة بالبيانات نوعياً بغرض صقل النماذج .

– التوصل إلى بناء للأفكار العامة أو المفاهيم

إرشادات عامة للتحليل النوعي:

وعلى الرغم من تنوع عملية التحليل النوعي، يسترشد معظم الباحثين بمبادئ عامة وممارسات شائعة نصفها تاليا:

1– يبدأ التحليل حالما يتم جمع المجموعة الأولى من البيانات، ويسير بشكل مواز لعملية جمع البيانات، فالتعامل مع البيانات نشاط تأملي ينتج عنه في العادة مجموعة من الملاحظات التحليلية والمذكرات التي توجه العملية. وتساعد المذكرات القائمة على التحليل

على الانتقال بسهولة من البيانات الخام إلى مستوى أكثر تجريدا، لكنها في نفس الوقت تعمل على تسجيل العملية التأملية والمحسوسة بغرض التفسير المنهجي (تفسير المنهجية) وتقديم التبريرات .

2- تتم تجزئة البيانات وتقسيمها إلى أجزاء (وحدات) وكتل من المعنى ذات صلة فيما بينها ضمن منظور كلي. ونتيجة لصعوبة معالجة كميات كبيرة من المحتوى المتنوع في نفس الوقت، يقوم الباحث (المحلل) في وقت معين بالتركيز على مجموعات من المادة تكون صغيرة ومتشابهة.

3- تصنف أجزاء البيانات في موضوعات أو عناوين ثم في فئات اعتمادا على البيانات نفسها. وفي طريقة معالجة الكميات الكبيرة من البيانات ينصح بتجميع المواد التي تخص العنوان أو الموضوع الواحد في مكان واحد مثل الملف. وتكون بعض الفئات الرئيسية والتي تؤخذ من الإطار النظري أو السؤال البحثي، أو من معرفة الباحث الشخصية، موجودة قبل بداية التحليل.

4- إن الأداة العقلية الرئيسية في تكوين الموضوعات والفئات هي المقارنة. ويستخدم أسلوب المقارنة من حيث أوجه الشبه والاختلاف في جميع المهام العقلية خلال التحليل والتي تشمل: تحديد أجزاء البيانات، إطلاق اسم على فئة وعنوان، وتجميع أجزاء البيانات في فئة رئيسية بغرض تحديد أوجه الشبه والاختلاف من أجل اكتشاف النماذج.

5- إن عملية تحليل البيانات النوعية هي نشاط انتقائي، إذ لا يوجد هناك طريقة واحدة صحيحة ولا يوجد هناك صيغة ثابتة ، فالبيانات يمكن تحليلها بأكثر من طريقة، ويجب أن

يجد كل محلل أسلوب البراعة العقلية الخاصة به. وعلى الرغم من عدم وجود قواعد صارمة يمكن اتباعها دون تفكير، فإنه لا يسمح للباحث أن يكون مخترعاً دون حدود.

6- إن نتيجة التحليل هي : أنماط المستويات العليا من البناء. فبينما يشمل التحليل في غالبيته تحليل أجزاء أصغر من البيانات، فإن الهدف النهائي هو نشوء صورة أكبر وأكثر شمولاً ضمن حدود التصميم.

ترميز العناوين والبيانات :

تجمع وتنظم البيانات في الأبحاث الكمية من خلال استبانة / أداة - ملاحظة أو اختبار وتحليل البيانات وتفسيرها عمليتان منفصلتان، فالأولى اختبار إحصائي فيما تؤدي الثانية إلى النتائج النهائية.

أما الباحثون النوعيون فيعملون على تكامل عمليات تنظيم، تحليل البيانات وكذلك تفسيرها، ويطلقون على العملية بكاملها تحليل البيانات.

ويحصل الباحثون النوعيون على الأفكار لتنظيم البيانات، أما من التجربة الميدانية، أو من خلال التخطيط المسبق للدراسة وهناك خمسة مصادر يستخدمها الباحث لتنظيم البيانات، وهي:

1- السؤال البحثي والأسئلة الفرعية المتوقعة

2- أداة البحث مثل دليل المقابلة أو إطار المشاهدة

3- أفكار عامة، مفاهيم أو فئات استخدمها باحثون آخرون

4- المعرفة السابقة للباحث في الموضوع

5- البيانات نفسها.

تتضمن المصادر الأربعة الأولى فئات محددة مسبقاً، أما المصدر الخامس فينج عن عناوين من البيانات تتجمع لتصبح جزءاً من فئة أكثر تحديدا.

إن الترميز هو عملية تقسيم البيانات إلى أجزاء حسب نظام تصنيف، ويقوم الباحثون بتطوير نظام تصنيف باستخدام واحدة من الاستراتيجيات التالية:

1- تجزئة البيانات إلى وحدات معنى تسمى عناوين، وجميع هذه العناوين تضمن في مجموعات أكبر لتشكيل فئات.

2- البداية في الفئات المحددة مسبقاً، وتقسم كل فئة إلى فئات فرعية أصغر.

3- الجمع بين الاستراتيجيات باستخدام بعض الفئات المحددة مسبقاً وإضافة فئات جديدة مكتشفة. [1]

ولكي تتم عملية التصنيف على الباحث أن يقوم بترميز كل المعلومات ويكون الرمز على شكل رقم أو حرف، وهذا ما يسمح للباحث بتحويل المعلومات الكيفية إلى معلومة كمية قابلة للتحليل الكمي وبالتالي التحليل السوسيولوجي من خلال ربط العلاقات وبناء الجداول.

[1]- فريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، دار المسيرة، عمان، 2007، ط2، ص 240-243

الترميز: هو إجراء فني يتم بوضع البيانات في فئات وتحول إلى رموز قيمية يمكن جدولتها وعدها:

أ- الترميز المسبق:

يمكن أن يتم الترميز الرقمي عند كتابة الاستبيان ويعرف ذلك بالترميز القبلي أو المسبق أو عند الانتهاء من ملأ الاستبيان، ويعرف ذلك بالترميز البعدي.

ويعتبر الصنف الأول عملية محدودة ومرتبطة بالأسئلة المغلقة أو المتعددة الخيارات.

ب- الترميز البعدي:

ونقوم به عندما يتعذر على الباحث القيام بهذه العملية إلا بعد الحصول على المعلومات من قبل المبحوثين، ويكون هذا في الأسئلة المفتوحة.

وذلك بعد تفيئة مجموعة الأجوبة في ثلاث فئات.

الجدولة: بعد جمع البيانات وترميزها يبدأ الباحث في تحليل هذه البيانات في عرضها في جداول ذات متغير واحد وتسمى جداول التكرارات أو جداول بمتغيرين وتسمى الجداول البسيطة أو ذات ثلاث متغيرات وتسمى الجداول المركبة.

التفيئة : وضع جميع الإجابات المتباينة في فئات بحيث تضم كل فئة مجموعة من الاجوبة المتقاربة والمتجانسة.

مثال: المهنة، ماذا تعمل؟ الفئات: موظف (كل من يشتغل في الوظيف العمومي من معلم، أستاذ، إداري..الخ) تاجر(كل من يعمل بالأعمال الحرة ... الخ)

الجدول البسيط: يحتوي هذا النوع من الجداول على متغيرين من أجل اختبار العلاقة بينهما. إذا كان المتغير المستقل أفقيا يكون التنسيب عموديا والقراءة أفقية، إذن يكون التنسيب دائما عكس المتغير المستقل، وتكون القراءة تبعا للمتغير المستقل والعكس، إذا كان المتغير المستقل عموديا يكون التنسيب أفقيا.

مثال عن جدول بسيط:جدول رقم 01 يمثل توزيع المبحوثين حسب السن (الاهتمام بموضوع قانون الأسرة)

فئات السن	التكرار	النسبة%
30-19	58	%41.4
42-31	55	%39.3
54-43	22	%15.7
55 فأكثر	5	%3.6
المجموع	140	%100

ارتباط هذا التحليل بأكبر نسبة عند الشباب، أي أنهم يمثلون أغلبية المبحوثين لاهتمامهم بالموضوع لأنه يمسهم فيما يخص الاقبال على الزواج...الخ

مثال: جدول 02 يمثل أثر المستوى التعليمي للوالدين على نجاح الأطفال:

نجاح الأطفال / المستوى التعليمي	لم ينجحوا بامتياز		نجحوا بامتياز		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	4	%50	4	%50	8	%100
إبتدائي	2	%40	3	%60	5	%100
متوسط	8	%34.7	15	%65.2	23	%100
ثانوي	2	%33.3	4	%66.7	6	%100
جامعي	28	%28.6	70	%71.4	98	%100
المجموع	44	%31.4	96	%68.6	140	%100

القراءة الإحصائية للجداول:

الجدول رقم 01:

نلاحظ من خلال الجدول أن الاتجاه العام يمثل نسبة 41.4% بالنسبة لفئة السن ما بين (19-31) تليها نسبة 39.3% بالنسبة لفئة السن ما بين (31-42 سنة) ثم نسبة 15.7% بالنسبة لفئة السن ما بين (43-54) وأخيرا نسبة 3.6% بالنسبة لفئة السن الأكبر من 55 سنة.

تأويل النتائج:

بعد التحليل الإحصائي تأتي مرحلة التحليل الكيفي المتمثلة في تفسير النتائج المتحصل عليها سوسيولوجيا أي قراءة سوسيولوجية والتأويل السوسيولوجي ليس سهلا نظرا لكثرة المتغيرات وتداخلها، ويعتمد على التحضير الجيد للبحث وعلى تجربة الباحث وقدرته على إبراز العلاقات الخفية للظاهرة المدروسة.

التحليل الإحصائي للجدول 2:

نلاحظ من خلال الجدول 02 أن نسبة 68.6% من الأطفال نجحو بامتياز مقابل نسبة 31.4% لم ينجحوا بامتياز ونجد الفئة الأولى نسبة 71.4% أوليائهم جامعيين مقابل 66.7% منهم لهم مستوى ثانوي و 65.2% من ذوي المستوى المتوسط، و 60 % منهم لهم مستوى ابتدائي، وأخيرا 50% أميين، وبالنسبة للفئة الثانية الذين لم ينجحوا بامتياز نجد 50% منهم أوليائهم أميين و 40% ذوو مستوى ابتدائي و 34.7% منهم ذوو مستوى متوسط مقابل 33.3% يحوزون المستوى الثانوي وأخيرا 28.6% من المستوى الجامعي.

التحليل السوسيولوجي للجدول 02:

من خلال ما تقدم تبين أن أغلبية المبحوثين نجحوا بامتياز وأن نسبة الناجحين ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين وتنخفض بإنخفاض المستوى الدراسي للوادين.

من خلال هذا يتين لنا أن إختلاف المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على نجاح الأبناء.

ما يمكن ضبطه في ضوء هذه النتائج أن العامل الثقافي له دور وأثر في نجاح الأطفال من خلال نمو الوعي لهذه الطبقة المثقفة بضرورة متابعة أبنائهم ومساعدتهم في مشوارهم الدراسي.

المرحلة السابعة: الخلاصات

الخلاصة هي القسم الذي يقرأه القراء في البداية لعدة صفحات ختامية بفضلها يتمكن القارئ من تكوين فكرة عن الفائدة التي يقدمها له البحث دون أن يكون ملزما بقراءة مجمل التقرير، وعليه يجب أن تكتب الخلاصة بكثير من الاعتناء وأن يبرز فيها المعلومات المفيدة للقراء.

وتضم هذه القراءة ثلاثة أقسام يرد في مستهلها تذكير بالخطوط الكبرى للمراحل التي جرى اتباعها، ثم تقديم مفصل لما نشأ عن العمل من إسهامات معرفية وأخيرا القسم المتعلق بآفاق البحث العلمية. [1]

1- استرجاع الخطوط الكبرى للمراحل المتبعة:

يجب أن يشمل النقاط التالية:

تقديم سؤال البحث "سؤال الإنطلاق" في صيغته الاخيرة.

تقديم للخصائص الرئيسية لنموذج التحليل وبصورة خاصة الفرضيات.

تقديم لحقل المعاينة والمناهج المستعملة والمعاينات التي أجريت.

مقارنة النتائج المتوقعة بالفرضية مع النتائج المتأتية عن العينات، كذلك التذكير بالشروحات الرئيسية للفروقات في النتائج

[1]- ريمون كيفي، ص285

2- الاسهامات المعرفية الجديدة:

إن المعارف الجديدة المرتبطة بالموضوع هي التي نبرزها بالإجابة على السؤالين التالين:

ما هي المعلومات الإضافية التي كسبتها حول موضوع التحليل.

ما هي الأشياء الأخرى التي زادت معلوماتي حول هذا الموضوع.

3- المنظورات العلمية : إذ يتمنى كل باحث أن يكون لعمله فائدة عملية وبالتالي تؤدي خلاصاته إلى تطبيق عملية واضحة ولو أن العلاقة بين البحث والفعل العملي ليس دائما مباشرة إلا في الدراسات ذات الطابع التقني كدراسة السوق. [1]

كيفية إعداد البحث في شكله النهائي(تقرير البحث)

قبل البدء في تحرير تقرير البحث فمن الضروري إعداد مخطط التقرير الذي يمثل هيكلا للتقرير وتكمن أهمية المخطط في البحوث التي تقدم إلى جهات معينة بغرض تقديمه للموافقة عليه أو لتقديم الدعم المالي لإجرائه مثل تقديم إلى هيئة المجلس العلمي بخصوص موضوع معين وطرحه كموضوع نهاية الدراسة.

وتتضمن الأجزاء الأساسية من البحث إذ يلخص خطة البحث الذي سيقوم به الباحث.

[1]- ريمون كيفي، مرجع سابق، ص286-288

إن كتابة تقرير البحث من أكثر خطوات البحث دقة وأهمية، فالباحث بعد أن يقوم بالقراءات اللازمة ويجري الدراسات المطلوبة عليه ان يكتب تقريرا موجزا بالجهود التي عملها ويصف أهم الخطوات التي قام بها والطريقة التي استخدمها.

فالباحث لا يسجل في تقرير البحث القراءات التي قام بها والمعلومات التي درسها لأن هذه القراءات والمعلومات ليست جزءا من تقرير البحث بل هي أمور مهمة تساعد الباحث على فهم مشكلته، وتفسيرها وتحليل نتائجها، فلو كتب الباحث في تقريره كل القراءات التي قام بها لكان واجبا عليه أن يكتب مئات أو ألاف الصفحات التي قرأها دون أن يكون لها أي مكان مناسب أو أية حاجة، وهذه القراءات جزء من البحث بل تتم قبل عملية البحث وقد تتم أثنائها، وكل ما يحتاج إليه البلحث هو الإشارة إلى مصادر هذه القراءات.

إن تقرير البحث ليس تسجيلا لقراءات الباحث، بل هو وصف للجهود التي بذلها الباحث والخطوات التي سلكها والنتائج التي توصل إليها، فكتابة تقريره ودراسته وتجاربه فالباحث بعد ان يفرغ من دراساته وقراءاته يسجل في تقرير وصفي ما قام به من جهد، وهذا ما يسمى تقرير البحث، وكتابة تقرير البحث في هذا المعنى هي آخر خطوة يقوم بها الباحث أو الخطوة النهائية لعملية البحث.

وتقرير البحث هو ما ينشر عن البحث ويقدم للقارئ، فالقارئ لا يهتم بقراءات الباحث بمقدار ما يهتم بالأسلوب الذي استخدمه البحث وبالنتائج التي توصل إليها، ولذلك كان من المهم أن يتفق المهتمون بعملية البحث العلمي على شكل معين لتقرير بحث يلتزم به.

ثانيا: محتويات تقرير البحث:

يشتمل تقرير البحث على المحتويات الآتية:

مقدمة البحث.

خطة البحث.

نتائج البحث.

ملخص البحث

مراجع البحث

كما يشتمل تقرير البحث على صفحات تمهيدية وملاحق خاصة، وفيما يلي توضيح لهذ ه المحتويات

1- الصفحات التمهيدية

وتشتمل على الصفحات الآتية:

- الصفحة الأولى وتبين اسم الجامعة أو الكلية، وعنوان الدراسة، والدرجة التي سيحصل عليها الباحث، واسم الباحث، واسم الأستاذ المشرف، والسنة التي قدمت فيها هذه الدراسة .
- الصفحة الثانية وهي صفحة الشكر والتقدير حيث يقدم الباحث شكره إلى من قدم له مساعدة إيجابية لاستكمال البحث بشكل مختصر وغير مبالغ فيه، فيوجه الشكر فقط إلى من قدم مساعدة دون ان تكون هذه المساعدة جزءا من واجبه أو عمله الرسمي .

– فهرس الدراسة ويبين فهرس الأشكال والرسوم البيانية، وفهرس الدراسة الذي يبين فصول الدراسة وعناوينها الفرعية، وأرقام الصفحات الخاصة بالفصول والعناوين الرئيسة للدراسة.

ويلاحظ أن الرسائل والتقارير العلمية لا تعطي أرقاما متسلسلة للصفحات التمهيدية بل بوضع كل صفحة رمز وفق الحروف الأبجدية أ، ب، ج، د.....

2– مقدمة البحث:

تهدف مقدمة البحث إلى الكشف عن مشكلة الدراسة وأسباب اختيار الباحث لها. وأهمية دراستها، وعلاقتها بالدراسات السابقة، كما تحدد المقدمة فروض الدراسة وإجراءاتها، وفيما يلي تفصيل لمقدمة البحث ا لتي تبدأ بعنوان البحث، ويكتب هذا العنوان بشكل مفصل وواضح يحدد مجال الدراسة وطبيعتها ومادتها مثل : أثر التعليم عن بعد في التحصيل الدراسي لدى طلبة الماستر في ظل جائحة كورونا.

إن عنوان الدراسة يفترض أن يوضح متغيراتها المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة حيث يبدأ الباحث بعرض مشكلة البحث بوضوح ودقة محددا أسئلتها وحدودها وفروضها، وان يعرض الباحث أبرز ما توصل إليه، وذلك ليربط بين المشكلة والحل ويجعل القارئ متشوقا لمعرفة الأدلة التي توصل إليها الباحث للكشف عن هذا الحل ، ثم يقوم الباحث بإبراز غرض الدراسة وأسباب اختياره لها، والفوائد التي يمكن ان تنتج عن هذه الدراسة، ليقوم في الأخير بتحديد مصطلحات الدراسة ويعرفها تعريفا واضحا.

2 خطة البحث:

يحدد الباحث خطة بحثه ويصف الإجراءات التي قام بها والمنهج الذي استخدمه وأسباب اختياره لهذا المنهج، كما يوضح الباحث في هذا الجزء من التقرير المجتمع الأصلي للدراسة والعينة التي أجريت عليها الدراسة وطريقة اختيار العينة وحجمها والتعليمات التي قدمها لأفراد العينة.

وتشمل خطة البحث أيضا الأدوات والاختبارات التي استخدمها الباحث والطرق التي التأكد من صلاحية هذه الأدوات.

3 نتائج البحث:

يعرض الباحث في هذا الجزء من التقرير الخطوات العملية لتطوير البحث وإثبات فروضه، وعرض الأدلة التي توصل إليها وفحص قدرتها على إثبات أو نفي الفروض

حيث من المهم أن يقدم الباحث تسجيلا دقيقا لنتائجه التي يمكن أن تكون نتائج وصفية أو نتائج رقمية، ويعبر عنها بوضوح ويعرضها عرضا واضحا، وتعرض النتائج والإحصاءات الرقمية في جداول أو رسوم بيانية، ومهما كانت طريقة عرض النتائج فإن من المهم أن تقدم بشكل واضح ومتكامل بحيث يعبر الجدول أو الرسم البياني بشكل واضح وكامل عن هذه النتائج.

5- ملخص البحث

لا يحوي الملخص معلومات جديدة في البحث بل هو تقرير قصير مختصر يشمل كل ما قام به الباحث بدءا من تحديد المشكلة حتى تحليل النتائج فالملخص تقرير قصير مختصر لتقرير البحث الأصلي. ويعرض الملخص كل مراحل البحث بشكل مختصر ودون حاجة إلى توثيق المعلومات وإرجاعها إلى مصادرها، ويخدم هذا الملخص القارئ في إعطائه وصفا سريعا للبحث.

6- توصيات البحث:

لا تعد التوصيات جزءا أساسيا في البحث، ولكن الباحث الذي قام بالدراسة يجد نفسه قادرا على اقتراح بعض الحلول بشكل توصيات عامة تقدم للجهات المعنية للإفادة منها في مجال التطبيق العملي.

7- مراجع البحث:

يقدم الباحث قائمة بالمراجع التي استخدمها كمصادر للمعلومات والبيانات التي استفاد منها في بحثه، ويقدم هذه القائمة وفق أسس معينة تمثل فيما يلي: عرض المصادر حسب تسلسل الحروف الأبجدية للمؤلفين ، عرض المصادر العربية والأجنبية في قائمتين منفصلتين ، عرض قائمة خاصة بالكتب وقائمة أخرى بالدوريات والنشرات والموضوعات.

8- ملاحق البحث:

تشمل الملاحق بعض المواد التي أعدها الباحث كالمواد التدريبية التي استخدمها، أو المراسلات التي استخدمها مما يمكن أن يفيد القارئ ويقدم صورة عن جهد الباحث ، ولا تعد الملاحق جزءا من البحث. [1]

شروط كتابة التقرير:

1- الأسلوب: أو طريقة التعبير كتابيا، يجب أن تتوفر فيه مجموعة مميزات وهي الموضوعية والبساطة والوضوح والدقة.

2- أن تكون القراءة سهلة، حيث تستعمل أوراق بيضاء بحجم 27/21سم وتترك هوامش من الجهات الأربع، فالهامش الذي يكون على اليمين عادة ما يكون إلى حد ما أوسع من الأخرى ويكون حوالي (3سم مقارنة ب2سم للجهات الأخرى).

3- تستعمل الفصول كوحدة مستقلة في ذاتها حيث يعالج كل فصل جانب من جوانب المشكلة هكذا تتجنب التكرار.

4- يمكن أن يقسم الفصل إلى مباحث ومطالب ويشمل كل مبحث جزء من الفصل.

5- ترتيب الصفحات من المقدمة إلى نهاية التقرير بأرقام عربية والمقدمة تكون مرقمة ألف بائيا (أ، ب، ج) [2]

[1]- كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، الأردن، 2007، ط1، ص 262-265.
[2]- موريس انجرس، مرجع سابق، ص432

6- دعائم النص: تشمل الجداول، المخططات، الأشكال، الاقتباسات، الخرائط وهي تساند الأقوال المكتوبة وتدعمها.

تلخيص لمحتوى التقرير (مكونات البحث) العناصر الأساسية لمحتوى التقرير

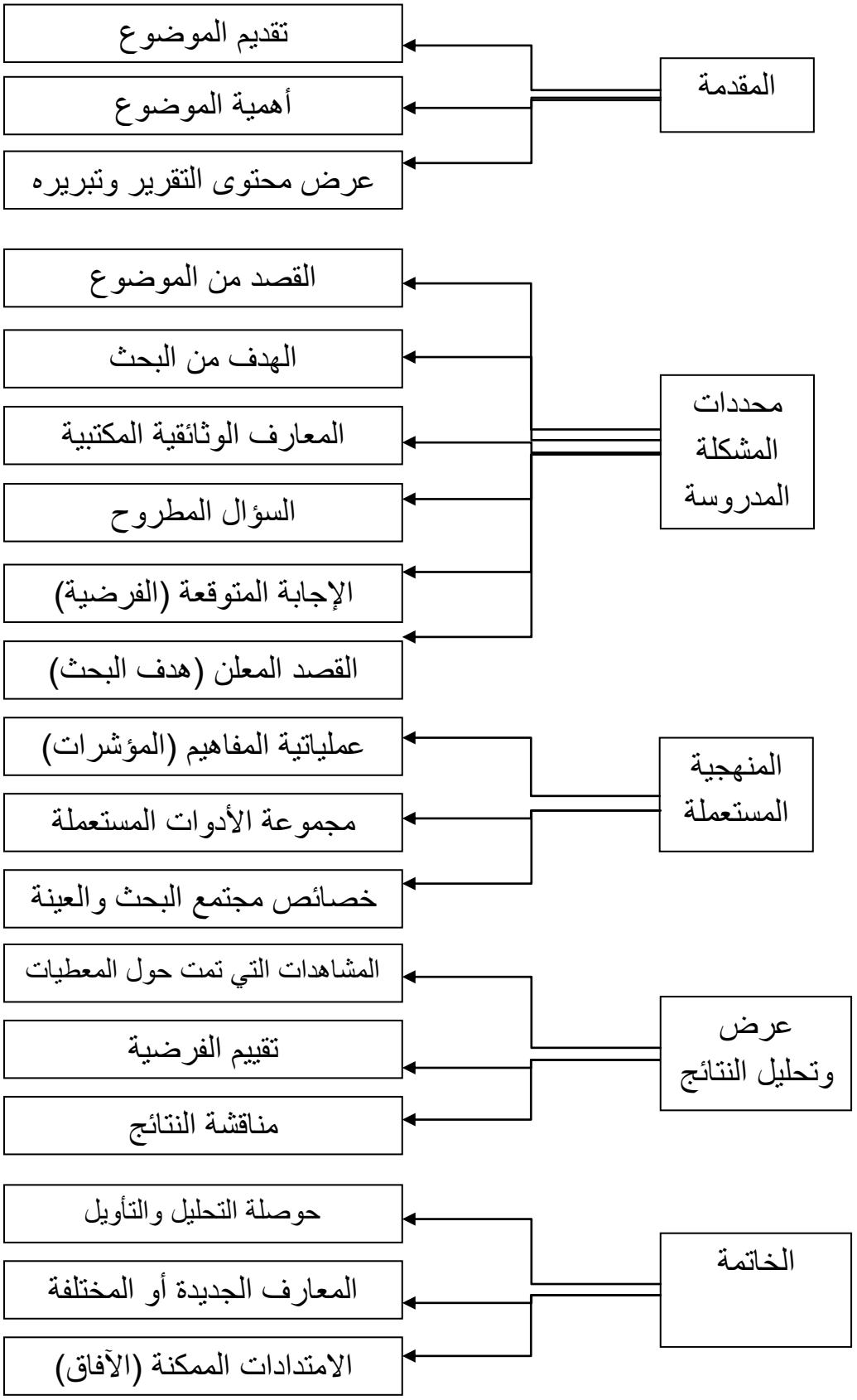

قائمة المصادر والمراجع:

1 أحمد بخوش، المعرفة والبحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.

2 أمين منتصر، خطوات وضوابط البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ط1.

3 ايمان السامرائي، عامر قنديلجي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية، الأردن، عمان، 2009.

4 ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، دت.

5 رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

6 ريمون كييفي، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، تر: يوسف الجباعي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1997، ط1.

7 زكرياء الشربيني وآخرون، مناهج البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ط1.

8 صلاح مراد، طرائق البحث العلمي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2002.

9 عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة، عمار 2007، ط1.

10 –عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النمير، سوريا، 2007، ط3.

11 –فريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، دار المسيرة، عمان، 2007، ط2

12 –فضيل دليو، مدخل على منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2014.

13 -كايد عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، الأردن، 2007، ط1.

14 -مبروكة عمر محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008، ط1.

15 -محمد سويلم البسيوني، أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والإجتماعية والإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2013، ط1.

16 -محمد شيا، مناهج التفكير وقواعد البحث، دار مجد للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 2007. ط1

17 -محي الدين الأزهري، المنهج العلمي في البحث، البحوث الاستنتاجية وتصميمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ط1.

18 -موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، تر: بوزيد الصحراوي، دار القصبة، الجزائر، 2006.

19 -وائل عبد الرحمن التل، عيسى محمد فحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007.